

١٢٥

روح الراح وراح الراح



روح الروح
روح الارواح
وقفه بيان للمقارن
من النسخ والبرط
واخذته



بسم الله الذي شرح صدور اوليائه بنور معرفته واخرج من قلوبهم
 من سواه واخرق شهواتهم بنار محبته فغلبهم بحبه اليه ودفع به عن
 احدهم شجانه ومن احق بالحمد منه وهو الذي انشا ووجد واشكره
 على ما انعم من الممدد المتوالي الذي هو اجل من ان يعد او يحصى والصلوة
 والسلام على من خضع بالسبق في مبادئ الشهود وعمور رساله فلم
 يشد عن امر ونهيهم من وسم بسم الوجود فهو السابق في مجا
 الراح والفاور في حضرة الواحدية لظهور الاظهار وبروز الاشياء
 على الله عليه وسلم صلاة لا غاية لها ولا انتها ولا امد لها ولا تقضا ما
 دامت المحليات الذاتية مراعى الحضرات الذاتية وما قبلت المقاول
 الاحمدية فيوض الكمالات الالهية من الاشكال الحمدية والانوار القاسمية
 وبعد فقد من الله تعالى على وله الحمد بان وفقني لنظم ابيات قلها
 في السلوك الى ملك المتوكل ثم خطرت لي ابرار معانيها الدقيقة واظهارها
 المشيرة الى الطريقة فوضعت هذه الوريقات لتقييد تلك الرثبات فجا
 بحمد الله تعالى شرحا فابعد في فته بدعي في حسنه وسقيته بروح الراح
 وراح الاخر والاهل المسؤول ان يرفع به ويدب وتبعل للجامع والسابع
 والكتاب من الاجر اكمال خطا ووقته نصيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
 واليه ائيب قوله نور ديب من الشراف اي تويت من وراء الحجب والمراد
 به هنا العناية الانليية والجدية الالهية وهي وجدان المرء نفسه حال
 شوق وتطش الى معرفة الله تعالى قوله من كفى شوق وصاير فلهما
 وجد من نفسه هذا الشوق تادته العناية المشار اليها ان كنت عاشق

طاعلم

في هذه الوريقات
 من الرثبات فجا
 بحمد الله تعالى
 شرحا فابعد في
 فته بدعي في
 حسنه وسقيته
 بروح الراح
 وراح الاخر
 والاهل المسؤول
 ان يرفع به
 ويدب وتبعل
 للجامع والسابع
 والكتاب من
 الاجر اكمال
 خطا ووقته
 نصيب وما توفيقي
 الا بالله عليه
 توكلت واليه
 ائيب قوله
 نور ديب من
 الشراف اي تويت
 من وراء الحجب
 والمراد به
 هنا العناية
 الانليية والجدية
 الالهية وهي
 وجدان المرء
 نفسه حال شوق
 وتطش الى
 معرفة الله تعالى
 قوله من كفى
 شوق وصاير
 فلهما وجد من
 نفسه هذا
 الشوق تادته
 العناية المشار
 اليها ان كنت
 عاشق

واعلم ان سطوع الجذبة تحرق المحجب وتحرق في لحظة لا يندفع ويرفع
للسالك في سنين كثيرة بالمجاهدة والمكابدة ومن ثم جاء في بعض
الاثار جذبة من جذبات الحق توافي عمل الثقلين فان عمل الثقلين لا
لا يوصل السالك الى الحق كما توصله الجذبة قال الامام المياضي
ابن الشيخ ابا الغيث هو والفقير اسمعيل الحضرمي رضي الله
عنهما في ايلة واحدة فقال احدهما لي ما فتح علي الا بعد الخمسين
فقلت له يا سيدي هذا يدق الفتح ام كما له فقال يا ولدي اذا جاء
فضل الله بجاه مرة واحدة ففهم انه يعني بذلك الجذبة من الله
سبحانه للعبد والسرادق جمع سرادق وهو بالعربية لما اسمه
بالفارسية سرادق كان فارسي معرب وذلك للملوك والسلاطين
وراي الشيخ الكبير محمد بن عبد الملك الديلمي نفعتنا الله ببركاته في
بعض الوقعات سرادق عليه سلطانية نصبت ووضع سرير
رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب السرادق ورأى انه جاءني
على كبدية وبينه وبين الله حجاب قال جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم واجذبني وادخلني علي الله تعالى قال وهذا بركة
حسبي الكثير لرسوله الله صلى الله عليه وسلم قلت ويؤخذ من
هذا انه لا يصل احد الى الله الا بواسطة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما احسن قول الاسناد الكر نفعتنا الله ببركاته
فانت باب الله اي امرجي اتاه من غيرك لا يدخل
قال شيخ الاسناد ابن حجر الهيتمي رحمه الله واعلم ان افضل الاما
واسرعها انتاجا واعظمها وسيلة هو مزيد محبة نبتنا صلى

تعالى

الله عليه وسلم وقال الاستاذ الاعظم عبد الله العبد المذنب
 الله بركاته وقد سعد من المسلمين خلايق بالصلاة على النبي صلى
 الله عليه وسلم في ليلة الجمعة وفي يوم الجمعة وفي غير الجمعة عموما
 وخصوصا في الجمعة وكبره من مذنبين غفرت ذنوبهم بكثرة الصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم وكبره من ذكورا ناثا قد سعدوا وغفرت
 خطاياهم بكثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى في
 الاخبار جذبة من جذبات الحق تبارك وتعالى عمل الفقلين وقال تعالى تحبب الله
 اليه من يشاء ويهدي اليه من يذنب وقال رحمه الله ما نال عندنا
 من نال لا يبذل المحمود وليس من عرف الله تعالى يبذل المحمود
 كمن عرفه بفضل الجود وانما اراد بفضل الجود الجذبة من الله تعالى
 وان ذلك شيء عظيم لكنه نادر ككسب للعبد فيها حقيقة الجذبة
 الخفية من الله تعالى يخطف الله تعالى من شاء من عباديه يبلغه
 الى على المقام والدرجات الى اعالى عليين قال الشيخ محمد بن عبد
 الملك الديلمي لم تعلم ان ذلك وان كان نادرا قليلا فانه من اصول
 مذاهب هذه الطائفة في مسائل علوم الحقيقة قلت وقولهم
 ان ذلك نادر يعني بالنسبة الى غيره اذ القدرة واسعه ولاسى
 ادل على الجواز من الوقوع وقد وقع وشوهد في هذا الباب من امثال
 هذا كثير وقال بعضهم الواردات ثمرة الاولاد من لا ورده في ظاهرها
 لا وارد كل في باطنها وهذا من مقتضى الحكمة لا من مقتضى القدرة
 فان في القدرة ان يعطيه الله من غير عمل فقال الاستاذ حاتم
 نفختنا الله بركاته مقتضى الحكمة يعطى ثبات الاشياء وشهود

ان للعبد بعض الكتاب واما القدره فهي تعطى من غير سبب من
الاسباب بل تتجرد فيها العطا لا اسم الوهاب فافهم والله اعلم وقال الاستاذ
نفعنا الله ببركاته في مراسلته ومما سمع به الخطاب عن علي الكتاب
لعبد القادر العلوي فينا « متنازل لا تشابهها منازل »
« تصان بتوحيده عن كل غير » ترى الروح العليها متنازل
قال ومن ذلك كذلك

ايها السيد الذي دار في ديرة الفلك
قالت الذات ما ترى الف الوصل هيت لك

وقال الاستاذ الامير عبد الله العبد دوس نفعنا الله ببركاته في بعض
مضائق الصوفية على اربعة اقسام سالك بعد الجذب محب
ومحبوب والثاني مجذوب بعد السلوك طالب ومطلوب والثالث
مجذوب غير سالك محبوب غير متعويث والرابع سالك محب غير
مجذوب قال ومجذوب غير سالك افضل من سالك غير مجذوب انتهى
قال ابن خلكان وهم ليهتدون من لا شيخ له بالمجذوب يريدون بذلك
الذب الى طريق الخير والصلاح انتهى فالمجذوب عندهم بهذا
المعنى لا على ما تنوّهته العامة من ان المجذوب هو تزايد العقل قال
شيخنا شيخ الاسلام الفقيه عبد الملك بن عبد السلام دعسدين
رحمه الله ولا يظن الظان ان المجذوب لا طريق له بل له طريقا طويلا
عنابه الله تعالى فسلكها مسرعا الى الله عجلا وكثيرا ما يسمع عند
مراجعات المنتسبين للطريق ان السالك اقر من المجذوب لان السالك
عزله الطريق وما يوصل اليه والمجذوب ليس كذلك وهذا منه متبادر

المجذوب على اربعة اقسام
مجذوب غير سالك افضل من سالك
غير مجذوب

عنه ومن طوبى له الطريق
لحقته ولم تغيبه

على ان المجذوب لا طريق له وليس الامر كما زعموا فان المجذوب طوبى
له الطريق ولم تطوعه وانما فاته متاعها وطول امدها فاما المجذوب ايضا
كمن طوبى له الارض من موضعه الى مكة والسالك كالسائر اليها على
اكثر المطايا انتهى قال يوسف بن الحسين سمعت ابا النون المصري يقول
لبعض من يزعم ان يزيديا في هذا النوم والراح وقد جاء
القافلة قال فخرج الرجل قاصدا الى يزيدي وسلم عليه وقال له ذوالنور يقول
السلام ويقول لك الى متى هذا النوم والراح وقد سارت القافلة فقال
ابو يزيدي قل لا تخزي النون ان الرجل كل الرجل من ينام الليل كله فاذا أصبح
أما في المنزل قبل نزول القافلة قال فرجع الرجل الى ذى النون فاخبره
فقال هذا كلام لا تبلغه احوالنا هنيئا له قال الشيخ محي الدين بن عربي
عقب برأيه هذه الحكاية هذا المنزل منزل عال شريف فيه اسرار عجيبة
ومعان لطيفة القاير وهذا المنزل عند الرب وهو الامام الاكمل الذي
تقدم فيه سرا الصباح والظلام والدخول والمقام والنجاة سلوك
اهل الطريق الى الحق على طريقين طريق يسلكونها بانفسهم وهو قوله
من عرف نفسه عرف ربه وطريق يسلك بهم عليها وهذه حالة الراسخين
المنقطعين والاول حالة المريدين والمنقطعين ومع هذا كلا الفريقين
سالك به ومثاهما في السفر الحسى سلوك المشاة في قطع المسافات
وسلوك راكبي البحر وهذا شبه بعضهم سير العسك بالانسان يركب
البحر فقال قايله في ذلك شعر بيت
فسترك يا هذا كسير سفينه يقوم قعود والقلوع تطير
فيظهر من كلام الشيخ ان يزيدي هذا السفر يقوله اصبح آمنا في

والرموز

المنزل قبل نزول القافلة فدل على كلامه على أنه طالب ما طلبت القافلة
 ونال وهو نال مستريح ما طلب وتنعيم به قبل وصول القافلة فزاد
 عليهم بالراحة والتنعيم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو
 الفضل العظيم ثم قال بعد كلام طويل فاذا ثبت هذا فقد بينت أن
 السامري إلى الحق والنائب في المنزل كلامه أسرار وكلاهما عند الصباح
 وأصل غير أن المشاهدة اختلفت إذ ليس طريق النوم طريق التعب
 كان عليه السلام يحمد على السرايا بالمنعم المفضل وعلى الضرايع على
 كل حال والمحمود واحد من حيث الذات والمحمود مختلف من حيث
 الصفات والأسماء فإن الصفة التي عنها تكون الألام ولا وجود للصفات
 إلا بالذات ولا معنى للذات إلا بالصفات فابو يزيد نام عاشقاً واستيقظ
 عند محبوبه عند دراسة الذي طلبه القافلة أصبحت فخطب
 عند مطلوبها في الوقت الذي استيقظ فيه أبو يزيد قال الأستاذ الأعظم
 حاتم بن أحمد الأهدل ففعلنا الله بهم كائن المرید يسعى والسالك
 يسعى والمراد يحمل ويدعى فالمناهل المرید معدوده والمنازل
 للسالك مشهوده والوسايل للمراد موجوده وسلسبيل المحبة
 للمحب المشتاق غير موزوده مأوها غير أسن يذاد عنها المتحرك
 والساکن تعرض على الولي الحميم ذي القلب السليم وما يلقاها إلا
 الذين صروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم وقال الأستاذ ناصر الدين
 ابن بنت الميلى ففعلنا الله ببركاته شعراً
 والناس عبدان مجذوب وسالكهما دعوى اليه بتعليم وتنبه
 الجذبة أخذت عبد بعنة بيدي عناية نحو امر ليس بنو به

اللذات ليست الصفات
 التي عنها تكون

والقافلة ص

فهو المراد ومخطوب العناية لا يحس كلفه تكليف يلاقه
طورا يرد عليه الحسن كماله له فيقصد ما قد كان ناويه
تراه يعبد لا يلوى على شغل سوى العبادة يستعمل تقانيه
وقد يغيب عن الاختصاص مختطفاً وذو العناية حفظ الله بحميه
تري الحقايق تبتد منه في نسق مع الكشوف لان الله يلقيه
قلت وفي كلام سيدي الشيخ ناصر الدين اشعار بتفضيل مقام
المجذوب على مقام السالك وهو ظاهر لان السالك مثاله مثال
المحب والمجذوب مثاله مثال المحبوب وشتان بين المحب والمحبوب
كما قيل بالفارسي

من عاشق مراغوسان زارست تو معشوق ترا باغم چه كاست
وهذا البيت للشيخ الكبير نجم الدين الكبري قاله في حق مريد سيف
الذير الباخري وسمعت شيخنا الشيخ الكبير موسى بن جعفر الكشي
نفعنا الله ببركاته يقول ذات يوم وقد وقع في المجلس ذكر التلميذه
درويش حسين ان مثله كجوب ومثلي كحب وكان الشيخ موسى
يحب تلميذه هذا جدا ويثنى عليه وعلى احواله ويفتخر به وانه
على ما اعطيه من المواهب والكرامات قال في لطايف المنز وقد جدد
الله العبد اليه فلا يجعل عليه منه لاستاذ وقد يحجم شمله برسول
الله صلى الله عليه وسلم فيكون اخذاً عنه وكفى بهذا منه وارجو
ان شاء الله من فضل الله ان اكون ممن وهب النصيب الوافر من
هذا القسم السني فانزالي لا يتم من هذا الشرب العذير الهني
وبرحم الله صاحبنا القاتر اني المكي حيث يقول من قصيدته

٥
مددت للعليا ساعدا له النداء الجراغزير العليم
ولم تجد فيها مساعدا الا رسول الله محيي الزمير
وسمعت الشهاب احمد القانزاني المكي رحمه الله يقول سمعت الشيخ
شهاب الدين احمد بن محمد العمودي بمكة يقول عن بعض مشايخه ان في
آخر الزمان يقتل سلوك طريق التربية ويصير ما يوصل الى الله الا
الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ان كنت عاشق صادقا
فلمها وجد من نفسه هذا الشوق نادته العناية المشار اليها كما قال
الاستاذ نفعا الله ببركاته شعرا

ع
ما يصل الى الله الا السلوك

ايها السيد الذي دار في دورة الفلك
قالت الذات ما تري الف الوصل هي لك
ومثله قوله الابيات التي نحن بصددها ان كنت عاشق وصدا
وانما خصل هذين القسمين بالذكر دون غيرهما لكون العاشق لا يغنا
له دون الوصول الى محبوبه ولا يزال يبذل جهده في ذلك لا يجل
مطلوبه والعشق هو افراط المحبة او المحبة المفرطة وهو قوله تعالى
والذين آمنوا استجابوا لله وهو مع صفاته الواحد الذي هو مستحق
الحب وظهوره في حبة القلب الذي يسمى حبا فاذا عرف الانسان
بجملته واعماه عن كل شيء سوى محبوبه وسرت تلك الحقيقة في
جميع اجزائه وقواه وروحه وجرت فيه مجرى الدم في عروق وكمه
وغمرت جميع اجزائه مفاصله فانصلت بوجوده وعانقت جميع
اجزائه جسمه وروحه ولم يبق فيه متسع لغيره وصار نطقه به و
كما امر منه فنظره في كل شيء ورآه في كل صورة وقابرى شيئا الا

ويقول هو هذا ^{حقيقة} اسمي للالحب عشقا والصدق خلاف الكذب
 المراد به عند القوم صدق القلب في قصده وامرأته بحيث لا يخالف
 فعله قوله ولا سره علانيته وقال الاستاذ الاعظم العبد وسرنا
 الله بركاته في بعض مصنفاته واعلم يا غلام ان اكرم الخلق والقرى هو الله
 تعالى واطهرهم عند الله المتقون الصادقون نطقا وسعيا وسرا
 وعلاية يا غلام اما صدق اللسان فترك كل قول ذمه الشارع وفعل
 كل قول يوافق الشرع والعقل يا غلام واما الصدق في المعنى فهو الوصف
 في الحركات والسكنات وبجادة الصفات الذميمة وطلب الصفات
 الحميدة الموافقات للشرع والعقل يا غلام واما الصدق في الشر
 فالشر شران سر معنوي وسر صوري متعارف بين الجاهل والمعنوي
 طهارة احوال القلب من العلايق الجسمانية حتى تنبسط معاني
 القلب المعنوية لقبول الطايف الغيبية النيرة من السموات
 الملوكية بواسطة الكرسي المعنوي والعرش القدسي من الحضرة الصمدية
 من بركات مجاورات الصفات الانسية المقدسة عن مشابهة العوالم
 البشرية في درجات اليقين والعلوم الشرعية بصدر المعاني والآراء
 والاذواق الروحانية متفانته على حسب عدد فيض الفضل
 كلام العبد روس وهو جيد جدا في هذا الباب ونفيس في معناه
 يقرعون الاحباب وهذا كلامه نفعنا الله بركاته في كل مسألة
 من مسائل التصوف والخفايق يتكلم عليها ويشرحها شرحا حسنا
 الى الغاية التي ما فوقها غير كيت وهو الفرد الكامل علميا وكالا
 مقام هذا وهو هو العبد روس وما ادراك ما العبد روس احد

الترجمة الالهية والاسنة الربانية والصدق له دخل عظيم في الطلب
 حتى قالوا الصدق كالسيف ما وضع على شيء الا قطعته والمعنى ان
 الصدق يتوصل به الى كل مقام من المقامات العالية كما ان السيف
 كذلك وقال سيدي الشيخ ابو بكر العبدروس نفخنا الله ببركاته ان
 تصرف الانبياء والاولياء بالصدق قال في منارات السابرين اعلم ان
 الصدق مدار جميع المقامات في السير الى الله ولا يمكن الوصول الى
 الحضرة الا بقدم الصدق كما قال الله تعالى ان لهم قدرا صدق عند
 ربهم قال بعضهم الصدق سيف الله ما وضع على شيء الا قطعته والصدق
 ما ينافي الكذب في الاقوال والاعمال والاحوال فمن صدق في الاقوال
 فهو صادق ومن صدق في الاعمال فهو صادق ومن صدق في الاحوال فهو
 صادق فالصدق في الاقوال استواء اللسان على المقال والصدق في
 الاعمال استواء الامركان على الشرع في الافعال وهما من المكاسب
 والصدق في الاحوال استواء الجنان على الفضل والنوال من فض
 ذي الجلال وهو من المواهب وذلك تالى درجة النبوة لقوله تعالى
 ايت مع الذين ائتم الله عليهم من النبيين والصدقيين و
 الشهداء الآية وعلى الحقيقة لا يلزم الصدق احد في الاقوال والاحوال
 الا بحسن التوفيق من الله تعالى كما قال الله تعالى ان الله مع الصاد
 قين اي معهم بالتوفيق للصدق ومنشأ الصدق المعرفة لانك اذا عرفت
 من تخاطب انه واقف على صدقك وكذبك وهو قادر على مجازاتك
 وانه لا يخفى من عقوبة الاصدقك فقد صدقت معه والصدق
 اصل لسائر الاعمال وعلى قدوة الصدق يزاد العبد في اعمال

والاعمال

This image shows a single page from a manuscript, featuring dense, handwritten text in a cursive script, likely Hebrew or Arabic. The text is arranged in a single column, filling most of the page. The script is highly stylized and compact, with many characters appearing to be connected. There are some larger, more distinct characters that may serve as section markers or initial letters. The overall appearance is that of an old, possibly religious or scholarly, document.

في جنة المسلمين لهم احوالهم اذا لم تنده كما عقولهم كما قال الله تعالى سيذكر
 من يحيى في بينها الا سقى وحكم
 احيانا يشد في الاسرار ليد السقط من
 فاتفق نه مات فراه بعض الفقهاء في المنام وفي حاله حسنة فسأل
 عن ذلك فقيل لمان الله وغفر له بركة هذه القصيدة قال فقلت
 انه ما كان يحسن قرائتها فليكن حسن قراءة هذا البيت وذكر العبد
 القاطع جلع الى وقال الشيخ يحيى الدين بن عربي رضي الله عنه في كتابه
 رسالة القدس في معرفة النفس سمعت شيخنا امامنا ابو يعقوب
 يوسف بن خلف الكوفي القيسي رضي الله عنه تليد الشيخ ابو مدين يقول
 اذا شاء الشيخ اخذ بيد المريد من اسفل ساقيين والقاء في عليته
 نقطة واحدة ومضدق ما قال هذا الشيخ كثيرة كاشي عادل على الجوار
 من الوقوع وقد وقع من امثال هذا كثير في الازمنة الماضية بل وفي
 زماننا واهل جوار وصل كثير من العباد الى الله سبحانه وتعالى
 كما ذكر هذا الشيخ في محطه واحده وذلك اما بسابق العنايه وحسب
 سعة في الازل ولما بتوجه الشيخ والله درسيدي الشيخ القطيب
 ابو بكر بن عبد الله الهندي وس حيث يقول في بعض قصائده
 كنت يد الاكتساب عن نيل ملياني بحكم سابق

الصدي الصادق منا
 ويحل الولي الصالح محمد بن
 عفته رضي الله عنه بعض
 اصحابه انما اراد من المريد
 الصديق وانما وصله الى الله
 وان لم يكن له قيام ولا قيام

الكلام
 الاستاذ بقعة الله بركة حيث يقول
 من قصيدة السعدي
 واذا ما تشبهت والوهم فزنا
 قلت ومن تامل فضيلة لا شادق
 هذا الباب راي من ان العباد
 وهي قصه عجيبة وحاصلها ان العباد
 من نفسهم قطعا الى الوصول الى الله
 في هذه الايام من احد الاهداف
 من حصول الامور فاما هذه
 وناسف من حيث لم ادر في ذلك في حقه الطيب والطلب
 من حصول الامور فاما هذه
 وناسف من حيث لم ادر في ذلك في حقه الطيب والطلب
 من حصول الامور فاما هذه
 وناسف من حيث لم ادر في ذلك في حقه الطيب والطلب

واخبرني العبد الصالح سالم بن علي با موجه قال سمعت سيدي
 الشيخ القطيب احمد بن الحسين العبد وس يقول اذا كان شخص
 معروف عندكم بالفقر والافلاس اصبح يشتري الخيل الملائق والذين
 الفلا في فلا تشغروا ذلك منه لانه يمكن ان يكون السلطان
 فليكن في كلامه وفي حديث من كلامه
 وفي حديث من كلامه
 وفي حديث من كلامه
 وفي حديث من كلامه

لا يقدر

وله من سئل الشيخ القليل
بأنه قال في بعض فضائله
عنه ما يأتي في بعض ما

تلك السبله فوجد هذا المشكك في صحة ما نفعه وأعطاه ما لا
جزى لا أصبح من هذا المشكك في صحة ما نفعه وأعطاه ما لا
والمعروف بالاهواب بالبراءة الموصلة به تليق له في طريقه من سبب
ذمة فقال للتلميذ خذ معك من هذا القصب
فمن نفسه وقال ما مراد الشيخ بهذا ولم يقل له الشيخ شيئا حتى بلغه إلى
محلة لعبيد يقال لهم السناكر ما يكون الميتات ويسترون المسكرات
ولا يعرفون الصلوات وإذا بهم يشربون ويلعبون ويطربون ويعنون
ويضربون فقال الشيخ للتلميذ ايتني بذلك الشيخ الطويل الذي
يضرب الطبل فأتاه وقال له اجب الشيخ فمضى الطبل من رقبته و
مشى معه إلى الشيخ فلما وقفا بين يديه قال الشيخ للتلميذ اضربه
بالقصب فضربه حتى استوفى منه الحد ثم قال له الشيخ امش قدما منا
فمشوا فمشى حتى بلغ البحر فامر الشيخ أن يغسل ثيابه ويغتسل
وعلمه كيفية ذلك وكيفية الوضوء ففعل ثم صله كيف يصلي وتقدم
الشيخ وصلى بها الظهر فلما فرغ من الصلاة قام الشيخ ووضع سجدة
على البحر وقال له تقدم فقام ووضع قدميه على السجادة وسبق على
الماء حتى غاب عن العين فالتفت للتلميذ إلى الشيخ وقال له امصبا
لمعك كذا وكذا سنة ما حصل لي من هذا وهذا في هذا ما عساه
واحده حصل له هذا المقام وهذه الكرامات العظام على الشيخ

عنهم فلما حضر الشيخ سعد الحداد الو
 وكان له رباط وصاحب قال له اصحابه واسم
 الشيخ بعدك فقال الذي يقع
 واسم الطائر لا خضر اليوم الثالث
 وفاني هو الشيخ فلا كان ذلك اليوم
 القليل القليل وجمع من الناس وكان
 الشيخ فيهم من جملته من حضروا ذابوا
 لا خضر جاحظا من ارباط
 فاستقر في جملهم من اصحاب الشيخ فلهذا
 خطا الطائر على اس الشيخ يوم فقام
 القليل القليل في موضع الشيخ
 وقال ابن تيمية هذا وانما على
 لهذا فقالوا قد اقمنا في هذا
 فسيعلك ما يتجمل ويؤاخذ
 فقال هؤلاء في الناس من لا يراهم الا
 في الناس عنده فلهذا لم يرد ذلك
 فعد في من فيه الشيخ وطهرت كراه
 وشام اسمه

وقال اولدي وليس كمن فانا هذا فعل الله تعالى في فلان من لابل
 توفي فانه في مقامه فامتثلت الاس كما تمتثل الشمام وقد
 اسبق كحل لي في المقام وحكي عن سيد الطائفة واما هم اليوم
 الجنيد رضي الله عنه انه قال كنت في مسجد من فاذ ارجل قد دخل
 علينا فاضلي كمنزلة ثم امتد فاجبه من المسجد وشار الي فلما جئته قال
 لي يا ابا القاسم انه قد كان لقاء الله تعالى ولقاء الاحباب فاذا فرغت
 من شؤمي فسيدخل عليك شباب مغن فادفع اليهم من فغني
 عصاي وذكوري فقلت الى مغن وكيف يكون ذلك قال انه قد بلغ
 رتبة القيام بخدمة الله تعالى في مقامه قال الجنيد فلما قضى الرجل
 نخبه وفرغت من مؤامراته اذا نحن بشباب مصري قد دخل علينا
 تسلم وقال ابن الوديعه يا ابا القاسم فقلت وكيف ذلك اخبرنا
 بما لك قال كنت في مشربة بني فلان فها تفان فمر الى
 الجنيد وتسلم ما عنده وهو كيت وكيت فانك قد جعلت مكان
 فان الفلان في من الابدال قال الجنيد فذهبت اليه ذلك فنزع
 ربابه واعطسل ولبس المرقعة وخرج على وجهه الشمام وركب
 الشيخ ابو حفص السمروردي سمعت عيسى الشيخ نجيب الدين السمروردي
 رضي الله عنه يقول كان بعض مماليك السمروردي يرد الى زيارته الشيخ
 حماد بن مسلم الدباس فقال له اذ ارى لك في السابقة نصيبا من القرب
 الى الله تعالى في الدرجات العلى فارتد في الدنيا وانقطع الى السمرور
 فلم يفعل وكان بمنزلة عند الخليفة فدخل عليه يوما وانا عنده
 فاعاد عليه القول فاستمع من موافقه الشيخ فقال ان الله عز وجل

عبد القاهر

فاحسنى فيك لا جذبك اليه بما شئت واتى قدام ربنا ان يغشاك
 قال فوالله ما امر كلامه حتى عوارض جميع جسده المملوك وبنت المحاضر
 وقام ودخل على الخليفة فاحضر لها الخليفة الاطباء واجمعوا على ان لا
 دواء كله واسار عليه وجوه دولته باخراجه من القصر فاخرج واتى
 الى الشيخ حماد وقبل رجله وشكى اليه سوء حاله والتزم موافقته
 فيما يامر به فقام اليه الشيخ ونزع عنه قيضه الذي كان على جسده
 وقال اذهب ايها الرض من حيث جئت فاذا احسده كالقضة المنعما
 فخطر له ان يرجع الى الخليفة من الغد فصرى الشيخ باصبعه على
 جبهته فخط في غرته خطا فاذا هو خط برص وقال هذا يمنعك من
 الدخول على الخلفاء ولم يخدمه الشيخ الى ان مات وفي كتاب بهجة
 الانوار في مناقب شيخ الشيوخ القطب الرباني الشيخ عبد القادر
 الجيلاني فعنا الله ببركاته وامدنا في الدارين بامداداته آمين
 بعض اصحاب الشيخ قال كنت اشتغل على سيدي عبد القادر كنت
 اسهر اكثر الليل اترقب حاجته لانه يخرج من دارة ليلة فنادى اربعا
 فلم ياخذ ففقد باب المدرسة فانفتح له الباب فخرج وخرجت
 ثم عاد الباب مغلقا ومشى غير بعيد فاذا نحن في بلدة لا اعرف فدخل
 فيه مكا فاشبهنا بالرباط واذا فيه ستة نفر فبادروا الى السلام
 عليه والتجأت الى سارية هناك وسمعت من هناك صوتا
 انيتم فلم يلبث الا يسيرا حتى سكن الانين ودخل رجل ودعيت
 الى الجهة التي سمعت منها الانين ثم خرج يحمل شيخا على عاتقه
 ودخل الحرم كشف الراس طويل شعر الشارب وجلس بين يديه

الشيخ فلحق عليه الشيخ الشهادتين وقص شعر راسه وشواربه والبسه
 طاقية وسماه محمدا وقال لا وليك النفر قد امرت ان يكون هذا بدلا من
 الميت قالوا سمعنا وطاعة ثم خرج الشيخ وتركهم وخرجت خلفه ومشينا
 غير بعيد واذا نحن عند باب بغداد فانفتح كاول مرة ثم اتى المدرسه
 فانفتح بها ودخل امره فلما كان في الغد جلست بين يديه اقرأ على عدة
 فلم يستطع من هيئته فقال اي بني اقرأ عليك فامضت عليه ان
 يبين لم يزلت فقال اما البلاد فهنا وندو اما السنة فم الابدال
 وصاحب الانبياء سابعهم كان مريضا ولما حضرت وفاته حيث حضر
 ولما الرجل الذي خرج يحمل شخصا فابوا العباس الخضر عليه السلام
 ذهب به ليؤتى امره ولما الرجل الذي اخذت عليه الشهادتين
 فخرج من القسطنطينية كان نصرانيا وامرت ان يكون بدلا عن
 المفقوف واسلم على يدي وهو الان منهم واخذ على ان لا يحدث احدا
 بذلك وهو حي وفي مجموع الشيخ الكبير ولي الله طمعة بن عيسى بن
 ابراهيم التمار الصوفي الصديقي نفع الله به آمين وذلك ما صورت
 قال ابو عبد الله الانطاكي ركب في مركب في البحر فمات الريح فطلبوا
 مرثى فماتوا المركب الى الساحل وكان الى جنبى شاب حسن الوجه
 فضعوا اليه شط البحر ودخل بين اشجار هذا الك ثم رجع فدخل فلما غاب
 الشمس قال لي ولصاحبي افي ميتت الساعة وفي الك حاجة اذا انا
 مت فكفوني في هذه الزمة لثياب فاذا دخلتم مدبنة صور
 فاول من يلقاكم ويقول ها اقرأوا الوداعة فاعطوه هذه الصرة
 فلما صليت المغرب حركنا الرجل واذا هو قد مات فحملناه الى

الشط وأخذنا في غسله ودفنه وفتحنا الزمعة فاذا فيها ثوبان
 اخضران مكتوبان بالذهب وثوب بياض فيه صفة شيء ابيض
 كالكاغور وغسلناه وكفناه وخطناه بما كان في الصحن من الطيب
 وصليتنا عليه ودفناه فلما صرنا الى مدينه صورا استقبلنا غلام
 امره حسن الوجه عليه ثياب ديبقى يهتلي راسه منديل شرب
 فسلم علينا وقال ها تورا الامانة فقلت نعم وكريامه فادخلنا هذا
 المسجد فسالنا عن مسالة فدخل المسجد فمعا فقلنا انجمن يا عين
 الميت ومن انت ومن اين كنه ذلك الكفن فقال الميت من البدلاء
 الاربعة ومن انا بدله واما الكفن فمعا به الخضر عليه السلام وعرف
 يانه ميت ثم لف الثياب التي كانت عليه وقال بعودها وقصدوا
 بثمانها ان لم تحتاجوا اليها واعطينا المتاري للشر او يل لبعه فلم
 نشعر الا والمتاري قد جاءوا ومعه جماعة فمضوا بنا الى اركبيرة
 واذا شيخ بيكي وصراخ النساء في الدكاير فسالنا فحدثنا بالحديث
 فخر ساجد الله تعالى وقال الحمد لله اخرج من صليبي مثله ثم صاح بامه
 وقال لنا حدثوها فحدثناها بالحديث فقال الشيخ احمد
 الذي رزقك مثله فلما كان بعد سنين كنت واقفا بعرفات واذا انا
 بشاب حسن الوجه عليه مطرف خمر فسلم علي وقال تعرفني قلت لا قال
 انا صاحب الامانة الصوري ثم ودعني وقال ان اصحابي ينتظرونك
 معك فمضى وتركني ولذا في الشيخ خلق كنت اعرفه في كل سنة فقال من
 اين تعرف هذا فقلت يقال انه من الاربعة فقال هو ابو محمد البصري
 وبه دعوات الخلق والعباد وروى ان امير المؤمنين بالمغرب تصوب جمعة

الذي

ان

الله راي موائج واحوال الجسد هاهنا من نفسه من احوال المريدين وكان
 سببها انه قتل رجلا بغير حق فندم على قتله تكما اوثر توبة اقرت في
 باطنه واحوال احسنه وتغير عليه من نفسه ما لا يحده لثمة الثوبة
 الثوبة فيشك ما يجد لمولدة كانت تدخل قصره فقالت له هذه احوال
 المريدين فكيف اعمل بنفسى ومن يعرفني ويدونني قالت له الشيخ ابو مدين
 سيد هذه الطائفة في هذا الزمان فبعث يعقوب الى الشيخ ابو مدين
 فطلبه فطلبه احدثا والتجاليه فاقضى حاجته الشيخ ابو مدين له
 فقال نطع الله سبحانه وتعالى بطاعته وانما اصل اليه بل الموت
 بتلسان وكان الشيخ حينئذ في بحايه فلما وصل الى تلسان قال
 لرسول يعقوب سلوا على صابكم وقولوا له شفاؤك على يدى العباس
 المرتضى ونفعت على يده ومات الشيخ ابو مدين بتلسان رضى الله
 وانقضت الرسل الى يعقوب فاخبروه بما اوصى به الشيخ له فطلب
 الشيخ ابا العباس المرتضى طلبا حديثا وسير الى تلك الجهات الى
 ان ظفروا به فاخبروه بما عليه من الطلب فوجد من الحق سبحانه
 وتعالى اذ نالها لاجتماع به فمضى اليه واجتمع به ففرح يعقوب بذلك
 ثم امر بفتح دجاجة وخنزيرين وان يطبخ كل واحد منهما على حدة و
 قدمها بين يدي الشيخ وسأله ان يتناولها ليوكله ففطر الشيخ اليها و
 الخادم رفع الخنزير وقال هذه خنيفة واكل من الاخرى فسلم يعقوب
 نفسه له ونزل نفسه منزله الخادم وفتح له على يده وقوا الملك وسلمه
 لا يتركه ساعدا مع الشيخ وثبتت قدمه في الولاية ببركة الشيخ ابى
 العباس رضى الله عنه وانشأ الشيخ ابو مدين رضى الله عن الجميع

ونفعنا بهم وما جرى ليعقوب **رحمته** الناس كانوا محتاجين الى المطر فقال
 ابو العباس ليعقوب **رحمته** الحق بذلك بعد ان خرجا الى خارج البسكة
 صل واستسقى المسلمين فقال له يعقوب انت الحق بذلك
 يا سيدي واولي فقال له الشيخ بهذا امرت فصلى يعقوب ودعا
 ونزل المطر على الفور رضي الله عنهما قل كيف وهذه الحكاية وما
 قبلها من الحكايات مما ينبت على عظيمه بفضل الله الملك
 الجواد وقرب رحمته التي يختص بها من شاء من العباد اعلم
 ان نفحات رحمة الله لم تنزل تخرج في كل لحظة فاما عبد الله
 اخذ حظه منها وحظه منها على قدر ما يكون فيه من التقطش
 والاضطرار اليها قال الله تعالى من يحيب المضطر اذا دعاه
 والذلة قال الله تعالى انما الصدقات للفقراء والى ذلك الاشارة
 بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله في ايام دهره كثر نفحاته الا
 فتعرضوا لها قال **رحمته** بعظم الله موجود والباب غير مسدود وما
 غير محتاج منك لاذ في توجهه فاذا فعلت وصلت واذا طلبت حصلت
 قال موسى يا رب ابن انت فاقصدك فقال اذا قصدت فقد قصد
 قال الاستاذ الاعظم ابو حامد الغزالي نفعنا الله ببركاته
 وامتنان الناصر بامر الله امين بل الاخوان والمكاشفات معا
 معك في قلبك وانما انت مشغول عنها بعلايقك وشهواتك
 فصار ذلك حجابا بينك وبينها فلا تحتاج الا ان تكسر البتوة
 ترفع الحجاب فتشرق انوار المعارف من باطن القلب وقال الاستاذ
 الاعظم الشيخ عبد الله العيني ونفعنا الله ببركاته وامدنا في

لقد نصر الله ببدوانته
 اذله والافتقار الى الله
 تعالى

الدارين يا مدد اية امين في بعض مصنفاته اذا تلاشت مدة
الظلم تجلي قلبك من لم يزل به فالفضل في غيوب الانزل وما
حجب العين عن درك اسواق وقال ايضا لا تحسبان هذا
السر محصور عليه بل مبذول لكل من اراد لكن من كمال
حول المزايل لم يعثر على شيء من هذا السر والسر محصور لكل
المنحوز في دعائهم الاجتهاد والتمس من شمر عن ساق الجدد
فلا تدان يعثر على شيء من هذا السر والسر محصور لكل المنحوز
في دعائهم الاجتهاد والتمس نفع الله بهم في هذا الباب كلام
كثير وحقا لا تشبهه ومن احسن ما رايت في ذلك في هذه
القضية لبعضهم وهي

عمت عطايه جوادا كل من حضرا مع الحبيب وامسى تحته ونرا
وفرقت جوده اليمنى مواهبه فقال كل من الفضل الذي قد لا
ونال كل على مقدار شربته واشتم ربحا عينا طيبا عطرا
من معدن غاص فيه قلب غايصة بنجود فطنته واستخرج الذهب
سا املا قلبه فاضت فوائضه وهو الذي فيضه لكل قد غمر
فليت في فطرة تروى صدا عطشه لا رعدا رقيه فيها ولا مطر
وفطرة من عطا الله سابعة تجرى بروض قلوب اكرمته
هي العناية لا شيء يشاهيها ياتي بها الله لا صوتا ولا سهرا
وليس بمن الاعمال فصيلها لكنها هاهنا موضوعة صورا
يا سيدي معلوم القوم خذ بيدك على اساني حوت طامها
تجوى به من المجرى ها كراماتها على المعقول والمصور

يا سائل عن علوم القوم قد نبذنا، على لسان جرت هاسر هاسرها
 تجرى اليهم من البحر الكرماء، يحار في علمها المعقول والعلم
 هي الكرامات لا كتلة لا رسل، والمالك باقي بالمال ولا وزرا
 والعلم شيء عزيز ليس يدركه، من غاص في باطن من كتبهم وقرا
 وليس يدركه الا الذي سبق له العناية حتى شاع واشتهر
 فبينما الرجل الامي في عهده، ولا فراكنت امرية وديرا
 اضحى اما ما فعل العلم قد تم، وسره شاع بين الناس وانتشر
 من غير واسطة كانت صلاتهم، ما خطها لم كالا واسطرا
 جرى بها القلم الحار ومن يلهي الباري عليهم ومن الوجلين
 هم هؤلاء رجال الله صفوة هم، على الحقيقة هم سادات الكبر
 ساداتنا وموالينا وقدوتنا، ونحن للقوم خدام وهم فقرا
 ونستغث بهم في كل نائبة، من الجوارث او بما طاروا بحرا
 ان غاب غابهم عنا فطالبهم، نقض حوائجهم بها الهز ذكرا
 فالله يحشرنا في زمرة لهم، ويرحم الكل ايضا اذ لنا احترا
 وصل ياربنا من الظلام وماء، لاح البرقي وجلال الدجى وسيل
 وسبح الرعد في كسف السماوات، وما تغثت الود في خم الدجى
 على النبي الذي اهدت هدايته، كل الخليقة حتى عمت البشر
 محمد وهو سر الله صفوة، خير البرية اعلى الخلق مفتخر
 وآله وجميع الصالحين طيبة، ما دامت الناس يتلوا آيات السور
 قوله لا قط تحشي عوا او بمعنى ان الصدق الذي بعد ربه بلغ
 المقصود وان كانت هذه الطريقة مشقة وعوايقها

كثير والمقصود كلها شرف مقدار وهو كان الطريق اليه امن
واخوف واخطر ولا يحسن من خوف ما يطلب هاهنا عليه ما
ببذل كما قيل شعـ

ان النجار اذا اعاد واوقد نوره انساها الزبح ما عتاه السفر
وقد وقف شيخنا العلامة الفقيه عبد الملك بن عبد السلام

رحمته الله تلهذين البيتين شعـ

كيف استبيل لمن احب ودونه قلل الجبال ودون ذاك خوفه
الرجل حافية وما الى مركب والك صفر الطريق مخوف

مد على قايهم ما بقوله شعـ

هذا كلام عند ارباب النجوى ينجونك الحيت منك ضعيف
لو كان حبك صادقا لوصلتهم ولو الطريق اسنة وسبوت
وكان الشيخ الفقيه عبد الله بن محمد بن عثمان العمودي رضي الله عنه
يقول العزيمة والعزم باتيان رسول التوفيق قلت والهمة حالة القلب

وهي قوة ارادة وغلبة انبعاث الى نيل مقصود ما وان اعمال العزيمة
شيئا تفعل فيها فعلا عامنا بالقدرة الالهية وعلى قوة العزم وضعفه
يترتب المطلوب وكان جدي الاستاذ الاعظم الشيخ عبد الله العبدل

رحمته الله كثر ما يمشل هذا البيت شعـ

على فتداهل العزم تاتي العزائم وتاتي على قدر الكرام المكاول

ولقد سمعنا في براند سمع شيخه يقول يوما من قصص شيئا وجدود

فقال في والله لا خطين ابنة الملك ولا تكفن فيها غاية الجدة
والاجتهاد فذهب الى الملك وخطبها منه وكان الملك لبيبا قولا

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

وركبته ومن تجرد ظاهره ولم يتجرد بطنه فذلك من التدليس
 ووصاف التلبس وخيائل اللعين ابليس فذلك من علامات
 النفاق وسوء الاخلاق فان من اظهر خلاف ما البطن فهو منافق
 فليعمل على تجرده باطنه من غير ربه تعالى وليبدأ بتطهير نفسه
 وقبله فان الملايكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة فكيف
 تمت نزل الاسرار الالهية والتجليات الربانية على بيوت قلوب
 مشحونة بصور الشهوات النفسانية وكلاب الصفات المعنوية
 ونجس القاذورات الدنيوية قدر فيه انواع امثال صفات
 الشياطين والصورة الجامعة لصورة المارقين وينبغي فيه الكلب
 الذي ينبغ عنه كلاب العاوين واستحوذ عليه الشيطان وانسه
 ذكر الرحمن ففسال الله تعالى الامان والتجاه من العدو للشيطان
 وتطهير قلوبنا من هذه الصفات حتى يُبدل سيئاتنا بحسناً
 انه اكرم الاكرمين واعلم انه لا بد للسالك الى الله تعالى من
 ترك الهوى والخطوط النفسانية وتخلع العادات وترك
 المألوفات من كل نوع ما لوف من مأكول ومشرب وملبس ونكاح
 ومصاحبة ومواساة وغير ذلك فلا بد من خلوا بطنه من كل
 موجود سوى الله تعالى حتى يصلح لتلقى الواردات ويصير مجالاً
 للاسرار الالهية والتجليات الربانية وكذلك تعتره
 عن كل خلق مجد الاثن بربه تعالى استوحش مما سواه
 وفقد نفسه وهو القند الاسود الذي استسقى به موسى عليه
 السلام ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام ان بن خاتم العبد

لولا ان فيه عيبا قال يا رب وما عيبه قال بعبية نعيم الاسماء فيكون
النية ومن اجتنب لم يسكن الى شيء ومن اتقى شئ سوى الله تعالى وجد
الوخشة من الله تعالى وبحسب ما ترك من نفسك الله تعالى يتخذ
فيك من الله تعالى وعلى قدر ما تخفى في نفسك من العوائد لله تعالى
يخبر الله تعالى لك العوايد في ملكه وملكوته فافهم وما احسن قول
سيدنا ابي بكر العتيديروس نفعنا الله ببركاته

الشيخ

ياسايلي عن مسلك الخلابة ان لا زادة ترك كل عاده
ان شئت طيب الوضوء والسقاء اخرج عن غرض النفس
علم التصوف قد طوي بساطه من الزمان السوء وانحط
من رل ان يسلك على صراطه بطلق الدنيا الجميع فافهم
فان قلت ما مراد الشيخ بطلاق الدنيا وقد كان لبعضهم بحسب الظاهر
الاموال الكثيره والجاه الواسع فاعلم انه قد تكلم جماعة من اهل الطريق
في هذه المسئلة واحسن ما رايت في ذلك كلام الاستاذ ابو العباس
الموسى نفعنا الله ببركاته فانه قال في قوله تعالى وما تملك يمينك
ياموسى قال هي عضاي اوكا عليها واهش بها على غنى ولي فيها
ما رب اخري قال القها ياموسى فالفها فاذا هي حية تسعي قال
خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى يقال للولي وما تملك
يمينك ايها الولي قال هي دنياي اوكا عليها واهش بها على غنى
وغنىه اعضاؤه ولي فيها ما رب اخري فيقال له القها فتاتي عنها
فالقها فيكشف له عن حقيقتها فاذا هي حية تسعي فيقال له
خذها ولا تخف ولا يضر اخذها من اخذها لانه اخذها

باذن كما القاهها باذن فاخذهما من الوجه الذي به القاهها فاطاع
 الله في اخذهما كما اطاع الله في القايهما وهو سبقة الى هذا المعنى
 البديع الاستاذ الاعظم شيخ الاسلام ونور الاولياء الكرام قطب
 دأثره الوجوه امام اهل التمكن والشهود الشيخ عبد القادر
 الجيلاني نفعنا الله ببركاته وامدنا في الدارين بامداد انه امين
 والله قال في اشياء كلام له الدنيا قيد عن الآخرة والآخرة قيد عن
 رب الدنيا والآخرة لا تاخذهما ولا تشتغل بهما الا بعد الوصول
 اليك من حيث سر قلبك ومعناك اعرض عن الدنيا واقبل على
 الآخرة ثم اعرض عن الآخرة واقبل على الحق عز وجل فانهما يتبعانك
 اتبعهما بالسيرة خلفك تاتي الدنيا ومعها اقسام منها تطلبك
 عند الآخرة فلي تجتهد عندها فتقول لها الي اين ذهبت به تقول
 ذهبت الى باب الملك وانا في طلبه ايضا فيقومان فيسران السيرة
 خلفك وتصلان اليك وانت على باب الملك تشكو الدنيا لها
 الى الملك فتشكو منك كيف تركت ودايعك وهي الاقسام المقسومة
 المرتبة السابقة فتاتي الشفاعة منه اليك في حقها واخذها فاستأ
 من يدها تاتي الوصية منه بالآخرة من الدنيا والنظر الى الآخرة
 فتراجع بهما في صحبت الملائكة واوراح النعمين فتقع على ذلك
 بين الجنة والنار بين الدنيا والآخرة بين الخلق والخالق بين السبب
 والمسبب بين الظاهر والباطن بين ما يعقل بين ما يضبط وما
 لا يضبط بين ما يدرك وما لا يدرك فيصير له اربعة اوجه
 وجه ينظر به الى الخلق وجه الدنيا وجه ينظر به الى الآخرة

اليه يصل

وبين ما لا يعقل

وَوَجْهَهُ يَنْظُرُ بِهِ إِلَى الْخَلْقِ وَوَجْهَهُ يَنْظُرُ بِهِ إِلَى الْخَلْقِ وَوَجْهَهُ يَنْظُرُ بِهِ إِلَى الْخَلْقِ وَوَجْهَهُ يَنْظُرُ بِهِ إِلَى الْخَلْقِ
 قُلْتُ وَالَّذِي يَنْظُرُ بِهِ إِلَى الْخَلْقِ وَوَجْهَهُ يَنْظُرُ بِهِ إِلَى الْخَلْقِ وَوَجْهَهُ يَنْظُرُ بِهِ إِلَى الْخَلْقِ وَوَجْهَهُ يَنْظُرُ بِهِ إِلَى الْخَلْقِ
 بِنِعْمَتِ التَّوْفِيقِ مِنْهُمْ أَنْ يَطْلُبَ الْكَفَايَةَ مَعَ بَرِّ الْقَلْبِ وَشُهُودِ الْعَطَا
 وَالْمَنْعِ مِنَ اللَّهِ وَادِّخَارِ قَدْرِ الْحَاجَةِ مِنْ غَيْرِ اعْتِمَادٍ عَلَى مَا دُخِرَ
 وَلَا التَّعَانُفِ إِلَى ذَلِكَ لَا يَتَأَنَّى فِي رِفْضِ الْعَلَائِقِ الشَّاعِلَةِ عَنْ اللَّهِ بَلْ يَرَى
 ذَلِكَ وَسِيلَةً إِلَى هَذَا الْغَرَضِ لِأَنَّهُ كُلُّ مَعِينٍ عَلَى قَضَاءِ الْحَاجَةِ فِي الدُّنْيَا
 فَمَعِينٌ عَلَى الْآخِرَةِ بِوَسِيلَتِهَا فَإِنْ مَا لَا يَرَادُ لِعَيْنِهِ بَلْ يَرَادُ لِعَيْنِهِ فَيَنْفَعِي
 أَنْ يَصَافَ إِلَى مَقْصُودِهِ أَذْ بَرِّ تَطَهُّرِ ضَمِيلَتِهِ وَالْدُّنْيَا بِلَسْتِ بِمُحَذِّوْرٍ
 لِعَيْنِهِ وَلَكِنْ لَكُنْهَا عَاقِبَةُ عَنِ الْوَصُولِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَلَا الْفَقْرَ مَطْلُوبَ لِعَيْنِهِ
 وَلَكِنْ لَأَنْ فِيهِ فَقْدُ الْعَاقِبَةِ عَنْ اللَّهِ وَغَيْرِ الشَّاعِلِ عَنْهُ فَمَنْ غَضِيَ لَمْ يَشْغَلْهُ
 الْغَنَى عَنْ اللَّهِ مِثْلَ سُلَيْمَانَ الْبَنِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ عَوْفٍ
 وَكَمَنْ فُقِرَ شَغَلَهُ الْفَقْرُ وَصَرَفَهُ عَنِ الْمَقْصُودِ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ جِبَالُ اللَّهِ تَعَالَى
 وَالْأَنْسَاءُ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا جَهْدَ مَعْرِفَةِ سُلُوكِ سَبِيلِ الْمَعْرِفَةِ مَعَ الشَّوَاهِدِ
 وَأَمَّا الشَّاعِلُ عَلَى التَّحْقِيقِ حَيْثُ الدُّنْيَا أَذْ لَا يَجْتَمِعُ مَعَهُ حُبُّ اللَّهِ فِي الْقَلْبِ
 وَالْحُبُّ لِلشَّيْءِ مَشْغُولٌ بِهِ سَوَاءٌ كَانَ فِي فِرَاقٍ أَوْ كَيْفٍ وَمَا لَهُ وَهِيَ بَأَكْبَرُ
 فِي الْوَصَالِ أَكْثَرُ وَالدُّنْيَا مَشْغُورَةٌ بِالْمُغَافِلِينَ الْمَحْرُومِينَ عَنْهَا مَشْغُولُونَ
 بِطَلْبِهَا وَالْعَادِمِينَ عَلَيْهَا مَشْغُولُونَ بِحِفْظِهَا وَبِالْتِمَاسِ بِهَا فَأَذْ أَرْنَ
 فَرَضَتْ فَاغْرَبْنَ عَنْ حُبِّ الْمَالِ بِحَيْثُ صَارَ الْمَالُ يَدِي حَقِيقَتِهَا
 كَالْمَالِ اسْتَوَى الْفَنَاءُ قَدْرُ الْوَاجِدِ أَذْ كُلُّ وَاحِدٍ
 تَمْتَنِعُ إِلَّا بِقَدْرِ الْحَاجَةِ فَوْجُودِهِ قَدْرُ الْحَاجَةِ مَعْلُومٌ
 فَهَذِهِ أَذْ الْجَائِعُ يَسْلُوكُ سَبِيلَ الْمَوْتِ لَا سَبِيلَ الْمَعْرِفَةِ فَأَذْ

عَنْ مَكْنَى الْفَقْرِ فَدُونَ
 مِنَ الشَّوَاهِدِ مَا أَنْزَلَ
 قَدْ يَكُونُ مِنَ الشَّوَاهِدِ

كان يستشعر في نفسه اضطرابا يشغل قلبه عن العبادة والذكر
 والفكر فادخله اولى بل لو امسك ضيقه يكون دخلها وايقظ
 كفايته وكان لا يفرغ قلبه الا به فذلك له اولى لان المقصود اصلاح
 القلوب لتجرد لذكر الله ومرب شخص يشغله وجود المال ومرب
 شخص يشغله عذمة والمخزوم ما يشغل عن الله والا فالدينا في
 منها غير مخزوم ولا وجودها ولا عذمةا ولذلك بعث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى اصناف الخلق وفيهم التجار والمحتفزون واهل
 الحرف والصناعات فلم يامر التاجر بترك تجارته ولا المحترف بترك
 حرفته ولا امر التارك لهما بالاستغفال بهما بل دعى الكل الى الله
 تعالى وارشدهم الى ان فوزهم ونجاتهم في انصاف قلوبهم عن الدنيا
 الى الله تعالى وعمدة الاستغفال بالله القلب تخلو القلب من الهمال
 لا يحتاج الى خلوا الكف من المال فقد كان لبعض الانبياء صلوات
 الله عليهم وسلامه الاموال في ايديهم ولم تكن في قلوبهم كابواب
 النبي عليه السلام وسليمان بن داود صلوات الله عليهما وكان
 الملك سليمان وكان لداود الخلافة فافهم معنى ذلك ولا تقع مع
 حظك فهو الذي حجب من اقيم في رتبة من الرتب عن وصوله لما
 كانوا عليه والامال بحسب الموصلا وهي ما شغلك عن الله تعالى
 من اهل او مال او ولد او دنيا او آخرة او رتبة من الرتب الدنيوية
 والاخرية نوموا او حظه او ساعة من الساعات او خطرة من الخطر
 او زمرة مشوم عليك وقال ابو سليمان الداراني رضي
 الله عنه كلما شغلك عن الله من اهل او مال او ولد فهو عليك شوم

ولقد حكى عن جدي الاستاذ الاعظم الشيخ عبد الرحمن السقاوي بقعنا
 الله ببركاته واملنا في الدارين بامسدا كثر امين انه قال لو عرفت قلبي
 يحب غير الله اخذت حجرا وضختة وقال له بعض الفقهاء ذات
 يوم في تلك ذكره جرت بينهم ما عند زوجتك عيشته بنت يحيى
 الامن الحد يليه لكونك تحبها اكثر منها او كان معه اذ ذاك اربع
 نسوة فقال ما عندى الامن حليلتيهن ولا من عيشتهن ولا من عبيدتهن
 ولا من رشيديتهن ولا عندى الامن الله وكلمه ولا تحب الا هو
 وحكى انه كان يقول ما النساء عندي الا كموضع قضا الحاجة وقال
 الفقيه الصالح العلامة محمد بن عمر بجري رحمه الله قال لى شيخى
 الشيخ القطب شمس الشمس ابو بكر بن عبد الله العيدروس مرة
 وقد خرج من عنده خادم له ناصح صادق منقطع اليه في جميع
 اشغاله موثر الخدمته على نفسه واهله وماله والله ما لي اذني
 وثوق بانه يرجع الى بالحالة التي خرج من عندي بها لان القلوب
 بيد الله وما يدريك لعله يجد في طريقه شيطانا من شياطين الانس
 او الجن فيفسد عليه اعتقاده وقال الشيخ شهاب الدين السهروردي
 رضى الله عنه في كتابه الحفيل معدن الاسرار والطايف عوارض
 المعارف وقد يكون للاقوياء والعلماء الراغبين في العلم احوال في دنيهم
 في النكاح يختص بهم وذلك انهم بعد طول المجاهدة والرياسة
 تطمئن نفوسهم وتقبل قلوبهم لان النفس لا تزال تخالجها هواها حتى
 يصير ذاءها ذواها وتصير الشهوات المباحة اللذات الشريفة
 لا تقهرها ولا تقهر عليها عزائمها بل كلها وصلت النفوس التركية الى

ولا من ولد ولا مال ولا
 من دين ولا من اخره
 ولا حنة ولا امر

حفظها ان زاد القلب انشراحا وانفساحا وبصير بين القلب و
والنفس هو افقه يعطف احدهما على الآخر ويزداد كل واحد منهما
بما يدخل على الآخر من الحظ كلها اخذ القلب خطه من الله خلع على
النفس الطباينة فيكون مزيدا لتكينة القلب من يد الطمانينة
لنفس وينشده

ان السماء اذا اكتست كست الري محلا يذبحها الغمام الزاهر
وكلما اخذت النفس خطها تروح القلب تروح الجار المشفق
براحة الجار قال ابن عطاء الله وسمعتة يقول والاشارة بذلك
الى استاذة ابن العباس المرسى دخلت يوما على الشيخ وفي
نفسى ان اكل الخشن والبس الخشن فقال لي يا ابا العباس
اعرف الله وكن كيف شئت ودخل على الشيخ فقير عليه بلائش
فلما فرغ من كلامه دنا من الشيخ وامسك ملبسه وقال يا سيدي
ما عبد الله بهذا اللباس الذي عليك فامسك الشيخ ملبسه
فوجد خشونته فقال ولا عبد الله بهذا اللباس الذي
عليك لباسي يقول انا غني عنكم فلا تعطوني ولباسك
يقول انا فقير اليكم فاعطوني وهكذا طريق الشيخ ابي العباس
وشيخه ابي الحسن رضي الله عنهما وطريق اصحابهما الاعراض
عن لبس زري ينادى على ستر اللباس بالافشا ويقص عن طريقه
بالابداء فمن لبس الزري فقد ادعى ولا نفهم رحمة الله انا
نعيب بهذا القول على من لبس زري الفقرا بل قصدنا انه
لا يلزم كل من كان له نصيب مما للفقور ان يلبس

البلاء المسحوق

ملا بئس الفقراء فلا يخرج على اللابس ولا على غير اللابس
إذا كانا من المحسنين ما على المحسنين من سبيل وأما اللبس
اللباس اللين وكل الطعام الشهى وشرب الماء الباردة فليس
القصد اليه بالذي يوجب العتب من الله إذا كان معه الشكر
لله وقد قال الشيخ أبو الحسن رضي الله عنه: يفرق الماء
فإنك إذا شربت الماء السخن فقلت الحمد لله نقولها بكنز الله وإذا
شربت الماء الباردة فقلت الحمد لله استبجارت كل عضو منك
بالحمد لله والاصل في هذا قوله سبحانه وتعالى حكاية عن عمر
عليه السلام فسعى لهما ثم تولى إلى الظل فقال رب اني لما
انزلت إلى من خير فقير ألا ترى كيف تولى إلى الظل قضاء
لشكر الله على ما أولاها من النعمة قوله تظفري يا فلان يعني إذا كنت
صادقا في طلبنا وقطعت عنك العلايق لأجلنا وأخرجت جفيرا لله
القلب ظفرت بمطوبك وبلغت منك مينا وأعلم أن القلب مثل الأنا
الذي لا يتسع للخل ما لم يخرج منه الماء وما جعل الله لرجل من قلبين
في جوفه وكما الحب في أن يحب الله بكل قلبه وما دام يلتصق
إلى غيره فزاوية من قلبه مشغولة بغيره فيقدر ما يشتغل
بغير الله ينقص منه حبه وإلى هذا التفسير والتجريد الإشارة
بقوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ويقول
تعالى إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا بل هم معتنق
قولك لا اله الا الله أي لا معبود ولا محبوب سواه قوله
أيضا قسطي الأمان يعني إذا أكرمت بمعرفتنا وأهلت لعلنا وقفت

قالوا من اين هذا
 قالوا من عند الله
 قالوا من اين هذا
 قالوا من عند الله
 قالوا من اين هذا
 قالوا من عند الله

١٤

واعنت عليهما انت مما تخافون وخشاهم وبلغت ما توكله وترجاء
 قال بعض اهل الجاهلية يا با محفوظ اي شيء الجاهل للعباد
 والافطاح من الخلق فكنت فقال ذكر الموت فقال واي شيء الموت
 فقال ذكر القبر والبرزخ فقال واي شيء القبر فقال خوف النار ورجاء
 الجنة فقال واي شيء هذا ان ملكا بيده هذا كله ان احببته انسانا
 جميع ذلك وان كان بينك وبينه معرفة كفاك جميع هذا وقيل
 لبعض العلماء كيف بما عدت للشيطان قال وما الشيطان نحن
 قوم صرفناهم من الله تعالى فكفانا من دونه وقال الشيخ ابو الحسن
 الشاذلي رضي الله عنه سمعت الشيخ عبد السلام بن مشيش يقول
 اللهم اني قوما سالوك ان تسخر لهم خلقك فسخرتهم لهم فوضو امناك
 بذلك اللهم واني اسالك اعوجاج الخلق عن الحق حتى لا يكون لي ملجأ الا اليك
 فعلت له يا سيدي سمعتك البارحة يقول كيت وكيت فتبسمت وقال
 يا بني عوض ما تقول سخر لي خلقك قل يا رب اني اريد ان اكون لك ايقون
 شيء اني قمت وقد اذكر في قول هذا الشيخ اللهم ان قوما سالوك ان
 تسخر لهم خلقك فسخرتهم لهم فوضو امناك بذلك اللهم واني اسالك
 اعوجاج الخلق عن الحكاية المشهورة عن سيدي الولي الصالح احمد
 ابن علوي باجواب نفعا الله بهيكله وذلك ان بعض الصالحين اجتمع
 بالخضر عليه السلام فقال له سلم على السيد احمد بن علوي وقل له
 ان شئت اني اخرج اليك وجميع الخلق فعلت فجا اليه وسلم عليه منه
 وقال له يمينك فقال له ان قدرت على ان تصرفها عني فافعل وفي منامها
 والذي نفعا الله بهيكله ان لا يكون له ان لا تكن له في وحكي عن

قلت ومن هذا قال سيدي الشيخ ابو بكر
 العبد دوس نفعا الله بهيكله
 في بعض مضايده
 ولوحل اليقين صمم قلبي
 لكنت محزون في المولى الوليوم
 ولواجل الحضور مرارة قلبي
 لما لا يغفر الله لي اضيائي

عني حتى لا يكون لي
 ملجأ الا اليك

الاستاذ الاعظم الشيخ ابو الحسن الشاذلي نفعنا الله ببركاته ولم يدلي
 الدائم يا مبداء اية آمين انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
 فخطبني بشيء فسألت عن معناه فذكر انه صلى الله عليه وسلم قال له في
 المنام فمن عرف الله صغره لديه كل شيء ومن آمن بالله كل شيء وقال لي
 اطاعت المؤمن اخبرني الشيخ شهاب الدين الايرقوي قال رحلت على الشيخ ابو
 الحسن الشاذلي رضي الله عنه فسمعت يقول يقول الله عز وجل يا ايها
 مكاني همدك اكنيك كل همدك عبيد ما كنت باخفانت في عمل الله وما
 كنت في فانت في عمل القرب فاختر نفسك وقال ابو عبد الله بن جعفر
 الله عنه من علمت همدك على الاكوان وصل الى مكانيها من وقف بهمة
 على شيء سوى الحق فانه الحق لانه اغبر من ان يرضى معه بشرك وقال في
 الحكمة مع الاكوان ما لم تشهد المكوان فاذا شهدت كانت الاكوان معك
 يعني فرق بين كونك مع الاكوان وكون الاكوان معك فان كونك مع
 الاكوان يقتضي بقيدك بها وواجبك اليها فانت بذلك عبد لها امر
 هي اذ لتك وسلمتك اخرج ما تكون اليها وهذه حالة خبيثة
 يقتضيها عدم شهودك للكون وكون الاكوان معك يقتضي ملكك لها
 واستغنائك عنها فانت حينئذ حر عنها وهي محتاجة اليك وفادتها
 لك ومتبركة بك حتى الجادات والحيوانات وكان الشيخ ابو العباس
 الرضي رضي الله عنه يقول الاكوان كلها عبيد سخرة وانت عبد الحضرة
 وقد ورد في بعض الكتب للنزلة بالبر آدم اما يدك اللامر فامر بك وفي
 بعض الاثار المروية عن الله عز وجل يا ايها آدم خلقت الاشياء كلها من اجلك
 وخلقتك من اجلي فلا تشغل بما هو لك عن انت له قال رجل اني

باشاء كثيرة وما
 قال صلى الله عليه وسلم
 لروا المنام

قال الشيخ تاج الدين عطاء الله سمعت الاستاذ
 ابا القاسم الرضي نفعنا الله ببركاته يقول في بعض
 اقواله المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يكون موت المؤمن ولكن موتك

روپیہ

المسطامى رضى الله عنه فقال ان اعطاك من العرش الى القبر قل لا
انتر يد وشيل ابوسليمان الداراني رضى الله عنه ما اقرب ما يقرب
به الى ربه فكيف قال المثلئ يسأل عن هذه المسئلة ثم قال اقرب ما يقرب
الى الله تعالى في قلبك انك لا تريد من الدنيا والاخرة الا اياه
ولسيدى الشيخ سبب ابو بكر العيدروس نفعنا الله ببركاته في هذا
ولو ان الى في كل يوم وليلة مخرافه داود ومالك الكاسم
لما سوي عندي جناح بقوة اذا لم تكن عيني لعينك نظرم
ومثله قول الشيخ الراد

ولان لي هائي الكوفة كله وكانت لي اكون بالامساك
لما نظرت عيني اليها ولات اذ لم تنكذ في لئالك واجد
وحكي ان ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه قال للمحدثين واسم رضي الله عنه
ما غاية مراد المؤمنين فقال غاية مرادهم رضوان الله والجنة فقال
ابراهيم اني لا استحي من الله تعالى ان يكون مرادى شيئا من المخلوقات
ثم قال يا ابن واسع ما غاية مرادك قال غاية مرادى ان يجعل لي البه
سجيلا فلا امرى شيئا دونه ولا اشتغل بغيره فاذا اقتضى دعائي
فامكنني من ربيته يوم تجلي اوليائه فلا ابالي الى اى الثواب صرت
وقال الشيخ عثمان بن عاصور رضي الله عنه خرجت من بغداد اريد
الموصل فبينما انا اسير واذا بالدين اقد عرضت علي بغرها وحامها
ورفعتها وكبها ولبسها ووزنتها وشتمتها فاعرضت عنها
فعرضت علي الجنة بحورها وقصورها وانهارها فلم اشتغل بها
فقبل لي يا عثمان لو وقعت مع الاولى لجنبتك عن الثانية ولو وقعت

و عن ابي يعقوب قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الشخص يمشي في حال رجل يستدعي فلهما استدعي
فقال لهما اني قال رجل استدعي فلهما استدعي
وانت ايتني فكذلك قال في فقير ومن انا في الدين
بيت لشرب او طلب بيتا قال ابي يعقوب
امض عليا يا ابا عبد الله بيتا واحد طرقت
امض عليا القوم وطلب كل واحد طرقت
لما اجتمع الاثم احد وقيل الى احد طرقت
الى هذا الاثم احد وطرقه على القوم
اي مد عليا يدان كازدي وقلنا
فقلت اي مولود يدان في وصلوا مولودا
ان يكون الى خير واجابني وصلوا مولودا

وَنَارُهَا

مع الثانيه بحبناك عنانها نحن لك وقسطك من الدارين يا تبارك
 وقال الشيخ عبد الرحمن المغربي وكان مقيما بشرى الاسكندرية
 حججت سنة من السنين فلما قضيت الحج غرقت على الرجوع الى
 الاسكندرية فاذا على يقال لي انك العام الفداء ندنا فقلت اذا
 كنت العام القابل ههنا فلا اعود الى الاسكندرية فخطر لي
 الذهاب الى اليمن فابتعدت الى عدن فلما يوميا على ساحلها امسى
 واذا بالبحار قد اخرجوا بضايهم وبتاجرهم ثم نظرت فاذا لؤلؤ
 قد فرش سجاده على البحر ومشى على الماء فقلت في نفسي لم اصليح للدين
 والاخره فاذا على يقال لي ان لا يصليح للدين الا الاخره يصليح لنا
 والله در سیدی الشيخ علي بن ابي بكر نقضنا الله بغيره كانه حيث يقول
 يا من سمي بالمسيح في معارجه وغاب مستغرا بالله عن غير
 طف بالخيام وعرج نحو كاهن ولا ترى دن لبليط في الاثر
 غائب يغيب غيوب القلوب فيفسد ساحوا بساحات بحر الذات العنبر
 فازر انموصول فضل لا تفارده منعين بجنات على التردد
 ممكنين بصوف ومعرفة منفذين القضاء يا حكم مقتدا
 ههنا هناك بما لا عين تبصر ولا له مدرك حسن من البشر
 من وسع جوارحهم ومكنون معرفته وفيض فضل على الايد منهم
 وشرح صدرهم فسوحا في البحر كوكب الاف قيار ومسطر
 وكمر جوارى كاعلام نغمتها وكمر فلولك وغواء ومقنن
 وكمر كويات تضيئ في سواحلها وكمر جوارى الى الباقوت والادور
 وكمر فلولك ولعلك بساحتها وكمر طبيا في مراعي روضها الخضراء

قال الشيخ عبد الرحمن المغربي
 كان في سنة ١٠٠٠ هـ
 حججت سنة من السنين
 فلما قضيت الحج غرقت
 على الرجوع الى الاسكندرية
 فاذا على يقال لي انك
 العام الفداء ندنا فقلت
 اذا كنت العام القابل
 ههنا فلا اعود الى
 الاسكندرية فخطر لي
 الذهاب الى اليمن
 فابتعدت الى عدن
 فلما يوميا على ساحلها
 امسى واذا بالبحار
 قد اخرجوا بضايهم
 وبتاجرهم ثم نظرت
 فاذا لؤلؤ قد فرش
 سجاده على البحر
 ومشى على الماء
 فقلت في نفسي
 لم اصليح للدين
 والاخره فاذا على
 يقال لي ان لا يصليح
 للدين الا الاخره
 يصليح لنا والله
 در سیدی الشيخ
 علي بن ابي بكر
 نقضنا الله بغيره
 كانه حيث يقول
 يا من سمي بالمسيح
 في معارجه وغاب
 مستغرا بالله عن
 غير طف بالخيام
 وعرج نحو كاهن
 ولا ترى دن لبليط
 في الاثر غائب
 يغيب غيوب القلوب
 فيفسد ساحوا
 بساحات بحر الذات
 العنبر فازر انموصول
 فضل لا تفارده
 منعين بجنات على
 التردد ممكنين
 بصوف ومعرفة
 منفذين القضاء
 يا حكم مقتدا
 ههنا هناك بما
 لا عين تبصر
 ولا له مدرك
 حسن من البشر
 من وسع جوارحهم
 ومكنون معرفته
 وفيض فضل على
 الايد منهم وشرح
 صدرهم فسوحا في
 البحر كوكب الاف
 قيار ومسطر
 وكمر جوارى
 كاعلام نغمتها
 وكمر فلولك
 وغواء ومقنن
 وكمر كويات
 تضيئ في سواحلها
 وكمر جوارى الى
 الباقوت والادور
 وكمر فلولك
 ولعلك بساحتها
 وكمر طبيا في
 مراعي روضها
 الخضراء

وشاهدوا الكوكب في الارض
 في ارض سواد الشرق المشرق

وكثر اناس سمو بسبح وحمدها وكثر لكسرها ونعيتها الغرير
 قوله والمعرفة والجهل اي فغير ذلك من المقامات الشريفة والاحوال
 العظيمة وبالجملة من وجد الله وجد كل شيء كان من فقده
 فقد كل شيء ^{أحسن} من قال لا وحشة مع الله ولا راحة
 مع غير الله وقال ابن عطاء الله في الحكم ما ذا وجد من
^أ وما الذي فقد من وجدك وقد روي انه رأى في صورة
 حكمه من الحكم المتعبد في مسجد وفي يدا حدهما رقعة
 فيها مكتوب اذا احسنت كل شيء فلا تظن انك احسنت شيئاً
 حتى تعرف الله عز وجل وفي الآخر كنت قبل ان اعرف الله
 اشرب وأظمأ حتى اذا عرفت مرويت بلا شرب وقال مالك
 ان دين امرضى الله عنه خرج الناس من الدنيا ولم يذوقوا
 طيب الا شيئاً قيل ما هي قال معرفة الله تعالى قال باني نال العروس
 اياك ان تخرج من هذه الدار وما ذقت حلاوة حبه ليس
 حلاوة حبه في المأكول والمشرب لانه يشارك فيها الكافر
 والمدايه بل يشارك الملائكة في حلاوة الذكر والجمع على الله
 تعالى وقال في موضع آخر والله ما عمرك الا من يوم عرفت
 الله تعالى وقال الاستاذ ابو العباس المرسى نفقنا الله ببركاته
 دخلت على الاستاذ ابي الحسن وفي نفسي ان اكل الخشن والبس
 الخشن في الى يا ابا العباس اعرفت الله وكن كيف شئت
 قال سيدى الشيخ على بن ابي بكر باطوى والخلق فيما يطلبون
 مقاصد العوام يطلبون الدنيا وزهرتها والخواص يشاققون

الى العقبى ولذاتها والعارفون بقصدون الحضر الاحدي ومسامرا
 لولم ترد نيل ما ارجوا واطلبه من قبض جودك ما علمني الطلبة
 وذلك بعد ان فاح عليه نفحات الجذبات فزكاه الحق من كدورات الصفا
 وطلاهر باجمال الخلا وحياه بعد فناءهم بغير البسطة وسقاهم شراب
 الوداد واسكرهم بحقيقة المراد وكشف لهم الاستار واطلع عليهم شئون
 ورفاههم حال بعد حال بسط وقبض وجذب وجمع وفرق وكشف وستر
 وهو محو ومحو ويمكن وتلونين شمس
 ، كان شيئا لم يزل اذا اتى ، كان شيئا لم يكن اذا مضى

الاسرار
 وحجب

فلا يشاهدون في الملك والملكوت الاجمال في العزة والجبروت تفسير
 ما تقدم من هذه الالفاظ على اصطلاح السادة الصوفية البسط والقبض
 وهما يشبهان الخوف والرجاء لكن الخوف والرجاء كما سبب اعني من المقامات
 والبسط مواجب لان الخوف والرجاء للعوام والخواص والقبض والبسط
 للخواص خاصة لان القبض والبسط من الاحوال وهي مواهب وليس كما سبب
 وايضا القبض والبسط يكونان في الزمان الحاضر وحقيقة القبض
 وزود شيئا في قلبه من الله فيه اسامرة الى تقصير واستحقاق تاديب
 على التقصير والبسط ولا يدري صاحبهما بسببهما وطريق صاحبه
 القبض الذي لا يدري سببه التسليم حتى يمضي ذلك الوقت والجذب
 والحجب كالتقرب والبعد فالقرب قرب العبد من الله تعالى بالطاعات و
 الترفق من منزل الى منزل والبعد بعد العبد من الله تعالى بالتواضع
 بمخالفة الفتن فالاول البعد عن الطاعات والثاني البعد عن التحقيق والجمع
 والفرق الجمع هو ما يكون من قبل الله تعالى من اظهار فهم ومعنى في الملك

وهو قد سبق في قلبه من
 الله تعالى الى الخلق و
 الحجب وتكرار وقرب من
 القبض والبسط

وأبدى اللطف وتوفيق والفرق ما يكون من قبل العبد من أداء العبودية
 والسؤال لا يد للعبد من الفرق والجمع فان من لا يفرقه لا يعود فيه
 له ومن لا يجمع له لا معرفه له وقوله تعالى يا ايها العبد اشارة الى الفرق
 وقوله والباراد ^{ابن} اشارة الى الجمع واذا خاطب العبد الحق بلسان
 بخواه اما قايده ^{ابن} او شاكر او متضرعا قام في محل التقهر واذا
 الما ينال في ربه ويحسبه فيما يخاطبه بامر او نهى فهو في مقام
 الكشف ^{ابن} الكشف نور الكشف نور من الله تعالى يظهر في قلب العارف
 ويسسه ويجرفه والستران يزول عنه ذلك الكشف كمال المحرر
 وفي محل في نور الكشف فالستر رحمة من الله تعالى للعارف كما ان
 الكشف منه فضل وقدره ^{ابن} الصحو والمحو الصحو الرجوع من السكر
 الى الاحساس وبعبر عنه ايضا بالاثبات والاثبات لقائمة احكام
 العبادات والمحور رفع العبادات ويقسم المحو انراثة عن الظواهر ومحو
 الغفلة اثبات المنازلات وفي محو الغفلة اثبات المواصلات والمحو
 شبه المحو لكن الحق فوق المحو لان المحو يبقى كذا اثر المحو لا يبقى كذا اثر
 مثال المحو قول سيدي عمر بن الفارض

هي قبل فني الحب عن يقية امرالك بها الى نظره المنسلت في التفكير
 والتفكير التفكير ان يصل السالك الى المقصد واذا وصل المقصد تمكن
 واستقر في حاله لانه لا حال بعد تلك الحال وتلك الحال وهي زال البشر
 وبقاء الحقيقة والتلون صفة امر باب الاحوال والتمكين صفة اهل
 الحقائق فما دام العبد في الطريق فهو صاحب تلون لا ندين بغيره من
 حال الى حال قوله اقدم من السائر اي اقدم كل الاقدام والهدى غاية

الحذر من الاجرام في طلب هذا الذي اهلنا لا لاجله وحركنا
 امرتك لنيله **شعر**
 لو لم ترد نيل ما ارجوا اطلبه من فض جودك ما علمني الطلبة
 قال الشيخ عبد الهادي السودي نفع الله به
 لو لا تعرفهم ما كنت تعرفهم ولا تعرفني من الرتب
 هو اهلوك له جود او مكره وبلغوا الذي يريهم في الرب
 قول **شعر** فلا عيش الا بالبصائر يعني فلا عيش هنه الا مع اهلها
 الله وهم ارباب البصائر وارباب القلوب ومن عداكم فاسأل
 البصائر واصل فانها لا تعني الا بصائر ولكن تعني القلوب
 القلوب التي في الصدور قال سيدي الشيخ القطب ابوبكر
 العيدروس نفعنا الله ببركاته **شعر**
 الذ العيش كله مع ارباب البصائر
 ولا الاشرار الا لمن صف السرائر
 وقال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله رضي الله عنه في احسن العشر ان اطعت
 الله فيه بذكر الله تعالى او بصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم
 ان معرفة الله تعالى الذ الاشياء انه لا ذة فوقها وقد قال ابراهيم بن ادهم
 الله عنه لو علم الملوك بما تخوف به كمال الدنيا عليه بالسيف وفي معناه قيل
 ان عرفان ذي الجلال اعز ونها وبهجة وسرور
 وعلى العارفين ايضا بناء وعليهم من المحبة اقد
 ذهني لمن عرفك الهي هو والله دهره مسرور
 قال بعضهم في الدنيا جنة من دخلها لم يستحق الى جنة الآخرة ولا الى شيء

ولم يستوحش قبل وما هي قال عرفه الله تعالى وقال مالك بن دينار رضي
 الله عنه خرج الناس من الدنيا ولم يدروا طيب الاشيا في الدنيا
 قال عرفه الله تعالى واعلم ان مشاهدة الجسد المجازي له وقع عظيم عند
 العاشقين ههنا انضم الى ذلك لزيد خطابه ورشف رضاءه فلا يكاد
 يعدل بهذه الذات غير ههنا كذلك العارفون عندهم مشاهدة حضرة
 الربوبية والتعظيم بانوار الملكوت لاشيء الذمينة بل لا نسبة بين
 اللذنية الا من نسبت التمثيل بتقريب الى الافهام فكان الصبي يكون في
 بدو التمييز مقبلا فكيفه على اللعب ولا يتصور ان شيئا في الدنيا يكون
 الذمينة فاذا اراهق البلوغ وذاق لذة الواقع استحق لذة اللعب وصار
 يعجب من يقول ذلك ولكنه بعد لم يبلغ الى لذة الولاية فاذا بلغ
 مبلغ الرجال وعرف لذة الرياسة استحق معها اللذة التي كان يجدها
 في الواقع كذلك من ذاق معرفه الله تعالى مح ما سوى الله بالكلية وعجب
 من ينهات على حجب الرياسة وصار يستمتع منهم كما يشعب العقل ويجوز
 ممن يستغل باللعب والمبطلات التي لا يحصل لها قال قطب الوجود
 الغزالي اعاذ الله علينا من بركات انفايته واسراوه والوارم آمين
 في كتاب المجتهد من كتب احياء علوم الدين ومن كشف له من ذلك
 ولو الشئ اليسير فانه يصادف في قلبه عند حصول الكشف من
 الفرح ما يكاد يطير به ويتعجب من نفسه في ثباته واحتماله لقوة
 فرجه وسروره وهذا مما لا يدرك الا بالذوق والحكاية فيه قليلا
 الجودي وقال في موضع آخر بل من عرف الله عرف ان الذات
 للفرقة بالشهوات المختلفة كلها تنطوي تحت هذه اللذة

كأنك بعضهم شعاع
كانت لقلبي أهواء مفرقة واستجمعت أذراتك العبد الهوائي
وصار يحسدني من كنت أحسد وصره مولي الوري فضرته مولاي
تركك للناس وديارهم ودينهم شغلا بذكاء شعاع دنيائي
قلت ومثله قول الآخر

ونلت المني لما حلت بقربه ولم يبق لي شيء آمن به نفسه
بل يقول المني عند وجدان هذه الحالة الشريفة من نفسه هذا
غاية المني الذي ليس وراءه غايه ويستحق كل لذة كان ذاقها نسيم
هذه اللذة في النهاية وينشد لسان حاله شعاع
يا مطلب اليأس في غير الرب اليأس والتقصي وانهم الطلب
ولم يذ المنة

لم يبق في الوجود شيء يسره سوى عرفان مولاي وقربه
مولاي عبدك الجاني لفرأيت في العفو قاتله بالنبي وصحبه
ولكن ما يعرف قدر هذا اللذة إلا من ذاقها كما قيل
لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يعاندها
وإذا كان من طلب الرياسة الدنيوية الحقيقية الدنية فما يسد له
ويزججه حتى يظفر بقدر يسير في عمر قصير والدنيا باسرها عند الله
أحق من كل حقير وإذا حصل له ذلك فما يغبط نفسه ولا يعد ما
بذله من المال وخاطره من الحال كثيرا فكيف من يطلب الملك الكبير
المقيم في دار النعيم في جوار الرب الرحيم يستشكر له أن يلج بنفسه في
التقوى ولا يهي النفس له مارة بالسوء وعن الهوى كلا والله لو كان له

ألف ألف نفس في ألف الف روح وألف الف عمر مثل عمر الدنيا
 وأكثر وبذلك كله في هذا المطلوب العزيز لكان قليلاً فتدبر في نفس
 من رقة الغافلين كيف وأهل طاعة الله في الدنيا هو فيها أيضاً أهل
 الشرف والسعادة هم أهل الكرامة في الآخرة والسعادة قال الله تعالى
 من عمل صالحاً لم يره ولو اتقى وهو مؤمن فلتسجد لله سجدةً طيبة
 واجره باسم ما كانوا يعبدون وقال تعالى إذا كنتم عند الله
 وكيف يكون ملوك في الدنيا والآخرة وهم لا يخدعون إلا الله ولا
 يخدعهم كل من سوا الله ولا يخافون إلا الله ويخافهم كل خلق الله وإذا انقلب
 إلى الله مكبهم الله بنفاد التصرف في البر والبحر والجو والمد لهم ذهب
 والأرض كلها عندهم خطومهم والحدود والجن والأنس والبهايم والطير والوحوش
 لهم جند مستخرون مقهورون على طاعتهم شأوا ولو يشأوا لانهزموا
 يتصرفون في ملك الله ياذن الله ولا يشأون إلا ما شاء الله وما شاء
 الله كان قال الأستاذ الأعظم العبد دوس نفعنا الله ببركاته وأمدنا
 في الدارين بإمداداته آمين في بعض مصنفاته كن غلام في طاعة الله
 بطيعتك كل شيء كن خائف للرحمن يخافك كل شيء كن مالكاً لشهواتك
 وأغراضك تملك نفسك وغيرك وجميع أهل الشهوات والأغراض من
 آدمي وغيره مجرب محقق عند الصديقين قلت في تصنف هذه الأوصاف
 التي ذكرها الأستاذ صار ملكاً كبيراً وخائراً عظيماً وفاز ببرك
 الدنيا والآخرة قال في الحكم أنت مع الأكران ماله تشهد بالكون
 فإذا شهدته كنت الأكران معك وكون الأكران معك يقتضي
 ملكاً لها واستغناؤها عنها فانت حشد حوزتها وهي محنة

الشيخ عبادة مؤ

صاف

أدخله

اليك وخادمة لك ومتبركة بك حتى الجهادات والجهادات كما قال
بعضهم أنا الشوق والاشياء تدخل الى وانما من جميعها قال آخر
كل شيء مفتقر لنا ولستنا مفتقرين الى شيء ومرار به من ادهم في الله
عنه على شجرة مرمان فتدثر الشجرة يا ابا اسحاق الكندي بان ناكل منها
شيئا ثلاث مرات فقام واخذ منها ما نسين فاكل واحدا واحدا
الاخرى لشخص كان يساير وفي هذه الحكاية ان الشجرة كانت قصيرة
ومرمانها حامض وانما تطعم في كل عام من ثقلها وتنفعت وصارت
تطعم في كل عام مرتين وفي كرامات الاستاذ الاعظم ابو الحسن الشاذلي
ابا الشيخ رضي الله عنه لما وصل حيدر اقل لبعض اصحابه فاجابهم الى
ماء من هذه البئر فقال يا سيدنا ما هوها لم زعاق والماء عندنا قد
فقال انتم من هنا بما اريد غير ما انت تظن وقال فانا به يقليل
من الماء فشربت منه ومضمض فاه ورج في الاناء قال له مره اليها
فذه اليها فحلب ماؤها وذهب وكثر ماذن الله سبحانه والله دمر من
يقول ما ذا اوردوا الاطلال تاهت بهم عجبا وان لمسا عودا تها فغص
وان وطبوا ابو ما على ظهر صخرة لا تبت الصمان وطبهم عشا
وان وردوا البحر الاطجاج لشربه لا يصح ماء البحر من يقيم
وعن بعضهم قال زرت الشيخ محمد بن علي صاحب مرابطات حجة عظيمة
قد خلقت بالقبر الشريف واذا بها تف بقول ان هذه الحبة كانت مرسية
في جات الى الشيخ ويد الشفاوقدا شفاها الله ببركته وكل من السباع نحي
الى سهل عبد الله رضي الله عنه فدخلهم بيتا عنده ويضيفهم و
يطعمهم اللحم وحكي عن الاستاذ الاعظم الشيخ ابو مدبر المغربي فيقولنا

الشيخ محمد بن علي صاحب مرابطات حجة عظيمة
قد خلقت بالقبر الشريف واذا بها تف بقول ان هذه الحبة كانت مرسية
في جات الى الشيخ ويد الشفاوقدا شفاها الله ببركته وكل من السباع نحي
الى سهل عبد الله رضي الله عنه فدخلهم بيتا عنده ويضيفهم و
يطعمهم اللحم وحكي عن الاستاذ الاعظم الشيخ ابو مدبر المغربي فيقولنا

الله ببركاته وأمدنا في الدارين بامداد ابنه ابراهيم انما جئت في وقت قحط
 بالمغرب الى الشيخ ابو يعزى وهو حارس الصحراء حوله وجوش كثير
 اسد وغيرها مختلطات لا يؤذي بعضها بعضا وعلى رأسه طيور متقدم
 اليه مقدر الى جيش وصوت له كأنه يكلمه فيقول له الشيخ رزقك في
 مكان كذا فيذهب من بين يديه حتى يلقى كذلك على اخر الوحوش والطيور
 فلما لم يبق منها شيء عنده قلت له ياسيدي ما هذا قال يا شعيب
 هذه الوحوش اجتمعت الي تشكو اشد الجوع من القحط وقال انها
 لا تثر ان تسكن ارضنا غير بلاد المغرب محبة في جوارى وان الله
 تعالى اطلعني على ارضها وفي اوقاتها ومواضعها فانخبرتها بذلك
 وقد ذهبت الى ارضها قلت ومن الاستاذ الاعظم الشيخ ابو محمد
 نفعتنا الله ببركاته وأمدنا في الدارين بامداد ابنه امين في بعض
 قرى المغرب فرائى اسدا قد اقرس حملا وهو ياكل منه وصاحبه
 بالبعد منه يندب بالويل من الفاقة فجاء الشيخ وامسك به صامية
 الاسد وقال الشيخ له امسك الاسد واذهب به واستعمله
 موضع حمرك فقال ياسيدي اني اخاف منه فقال لا تخف فانه
 لا يستطيع ان يؤذيك فمر الرجل يقود الاسد والناس ينظرون فلما
 كان آخر النهار اتي به الى الشيخ وقال ياسيدي اني شديد الخوف منه
 وانه يتبعني اني ما ذهبت فقال له يا س عليك فانما هو قليل وكال
 الشيخ للاسد اذهب وصي اذيت بن آدم سلطتم عليكم وفي كتاب
 نشر الحاسن ان الشيخ الكبير ابو الغيث بن جميل نفعتنا الله ببركاته
 وأمدنا في الدارين بامداد ابنه حمل خطبا على ظهر اسد اقرس حملا

والطيور

وقادة ذليل لا ينادى على
 ملك الحمار اقرب
 اقرب قدنا حتى لصق
 بالاسد هو

للبايع

عن

فقال له وعزة المعبود ما حمل خطي الا على ظهري خضع له تحمل
الخطي على ظهري وساقه الى باب البلد ثم خط وخلاه
هنا الاسد الاسود سوادها بهم وما النور الظفار وعدونا
وما الرمي بالشباب والطعن بالقناة وما الضرب بالمناقب الكواذ بابه
لهم هم للقاطعات قواطع لهم قلبه عيان المراد انقلاب
لهم كل شيء طابع وسخر من لا قطيعهم بكل الطبع وابيه
من الله خافوا الاسواء فخافهم سواد جمادات سواد وابيه
لقد شتموا في نيل كل عززة ومكرمه مما يطول حسابه
الى ان جنوا ثم لم يعبدا ما جناه عليهم وصار الحب قذبا عذابه
فان صاحب الجوهر الشفاف واخبرني بعض اصحاب الشيخ القطر
عن المتحضر نفعنا الله ببركاته قال امر سلمي الشيخ عمر بن عرفانته كل
طعام من الشجر فخرجت به من الشجر لئلا فاعترضني سبه عظيم
في اثنا الطريق وتعلق بعنق البعير فلم اقدر انطق من شدة الضيق
فاذا سبعت اعظم منه قد وثب على ذلك السبع فافترسه واخرج
ورفعها الى بيده ليس بي اياها ليطمين قلبي ثم مشى قدام البعير
كالمواشي فلم يزل معي حتى قربنا من القديرة مع الفجر فاذا بالشيخ
عمر قائما فاذاني من بعيد يهنيئني بالسلامه واخبر اصحابه
بما جرى لي قبل ان انكم وقال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه
سافرنا مع الاستاذ الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه في السنة
التي توفي فيها فلما كنا عند اخميم قال لي الشيخ اريد الباريحة
كافي عليه وانا في البحر والرياح فكما خلتك والامواج وقد

ملاطمت

تلاطفت والمركب قد انفتحت واشرفت على الغرق فانبتت الى جانب
المركب وقلت ايها البحر ان كنت قد امرت بالسمع والطاعة فالمنه لله
السميع العليم وان كنت امرت بغير ذلك فالحكم لله العزيز الحكيم فسمعت
البحر يقول الطاعة والطاعة فلما سافرنا و توفي الشيخ و فناء محمد بن ابي بصير
عبد اب ركبنا في حلبه فلما صار في وسط البحر تلاطفت الامواج و
اختلفت الرياح وانفتحت الجلبه واشرفت على الغرق والنسيب كلام
الشيخ قد سمعنا لا موزكرت ذلك فانبتت الى جنب المركب وقلت
ايها البحر ان كنت امرت بالسمع لاولياء الله فالمنه لله السميع العليم
ما قلت كما قال الشيخ بالسمع والطاعة وان كنت امرت بغير ذلك
فالحكم لله العزيز الحكيم فسمعت البحر يقول الطاعة والطاعة وسكن
البحر وطاب الشف ورايت في كرامات الاستاذ شيخ الاسلام الشيخ
ابن الحصن البكري اصدى بقى انه لما نقص حجر النيل في بعض السنين
قال لعبده الحبشي منذ انزل يا مندل قل للبحر يقول لك الشيخ اوصى
البكري زدد لو نحو هذه العبارة فقال العبد كما امرت فامضت ساعه
يسيره الا وقد ظهرت فيه زياده كثيره ومثله ما حكاه الاستاذ
الاعظم الشيخ عبد الله العبدوس قال كان عتي الشيخ عمر الحضار
جاليا وعنده جماعه من وجوه الناس فيبداهم يتحدون اذ اقبل
سحاب ثقيل فيه رعد ومطر فلما دنا منهم ارادهم الشيخ عنصر فرا
فلم يفعلوا لم يخبثهم في حديثه حتى لحقهم طش المطر وكادت تقع
عليهم فلما راهم الشيخ كذلك دعا خادما قال له اصعد سطح
السحاب وقل للسحاب بقولك الشيخ عمر هو كذا قوم ضعف بل عنهم

يميناً أو شمالاً فانقشع السحاب عنهم في الحال وقال لي جانب آخر لله در
 الفقيه الصالح احمد بن محمد بن عيسى الحضرمي رضي الله عنه يقول
 فيهم
 هم المحسنون فعلوا فعلموا وسموا باسمهم وعلوهم
 وبها لما انصفوا ووصفوا وصفوا ففهموا العلم
 بالطوع اتي والكرم لهم كل نفس ولم يسم الخدم
 وكلا الثقلين له خدم من جن الخلق والسم
 وكذا رجال الله لهم كل الاشياء من خدم
 بل لو دعيت يوم التست بالروس لم يدركوا القدم

في هذا الحديث
 الذي هو
 من كلام
 الشيخ
 رحمه الله

قال الشيخ بن عطاء الله في تاج الغرر ونظر بعضهم الجماعة فقال
 هل منكم من اذحدث الله في الملك حدثاً اعله قالوا لا فقال لهم اذكروا
 انفسكم قال في الاحياء ولما دخل الزنج البصر فقتلوا الانفس وذهبوا
 الاموال اجتمع الى سفلى اخوانه فقالوا الوساlet الله غروب وجعل قلوبهم
 فسكتوا قال له عباد في هذه البلدة لو دعوا على الظالمين لم يصيح
 على وجه الارض ظالم الامات في ليلته ولكن لا يفعلون قيل له قال
 لانهم لا يحبون ما يحب الله ثم ذكر من اجاب الله تعالى اشياء لا يستطاع
 ذكرها حتى قال ولو سألوه ان لا يقيم الساعة لم يقمها وقال الشيخ عبد القادر
 القوصي اخبرني الشيخ عبد العزيز رحمه الله تعالى عن الشيخ ابي الفتح
 الواسطي رحمه الله تعالى وكان شيخه قال كنت اوي الى مسجد وكان
 الذي عمري احسن عمارته ونضارته وفرش فيه بسط فكان يوصيني
 ان لا يلحقه شيء فكنت اكون جالساً واذا شخص فقير موله يدخل المسجد
 فويتم عملوناً طيباً فيمشي على البسط فيلويها ويقعد في القبلة

ايديهم وما روى عن الصدوق رضي الله عنه وكان اخبر عن مريم بان امراته
 تلد بنتا وكانت اذ ذاك حاملا وعن الفاروق رضي الله عنه في قصة
 سارية المشهورة وعن ذي النون رضي الله عنه في الرجل الذي دخل
 عليه وقد نظر الى امرأة اجنبية فكشفه بذلك عن المرتضى رضي الله
 عنه في الاشود الذي قطع يده لثمة ما كانها فاعادت كما كانت واما
 المقول فذكر صاحب تفسير النيسابوري هو ان الرب العبد
 العبد جليل الرب كقوله يحبهم ويحبونه فاذا بلغ العبد في طاعة
 مع حبه الى حيث ما امر الله فاي بعد في ان يفعل الرب مع غايته
 قد مر من واحدة ما يريد العبد وايضا لو امتنع الكرامة فاما لاجل
 ان الله ليس اهلا له وذلك قدح في قدرته واما ان المؤمن ليس اهلا
 له وذلك بعيد لان معرفة الله والتوفيق عليه اشرف العطايا واخرها
 ولا يمكن ان يتخلل الفياض بالاشرف فلا يمكن ان لا يتخلل بالادون او
 هنا قالت الحكماء ان النفس اذا قوت بحسب قوتها العقلية والعملية
 تصرف في اجسام العالم السفلي كما تنصرف في جسده قلت وذلك لان
 النفس نور ولا يزال يتزايد نورته واشراقه بالمواظبة على العلم والعمل
 وفيضان النور الالهية حتى يتبسط ويقوى على اشراق غيره والنفس
 فيه والوصول الى هذا المقام هو المعنى يقول علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه ما قلعت باب خبير بقوة جسديته ولكن بقوة رايه وقال
 الشيخ داود بن باحلا الشاذلي لا سكنة في الدنيا تستبعد هذه الاشياء
 يعني الدنيا على ابناء الله تعالى فان الله تعالى جعل هذا العالم
 كله خا البق آدم مومنه وكافههم طابعه وعاصيه ومكذبه

مثل

في المملكه وصوت لهم حوائجها ونبايتها ومياها واشجارها وسحابها
 وامطارها وهم لغيره عابدون وبه كافرون فكيف لا يستحقوا لباير
 المقربين وعبادهم المتقين نوعا آخر من الشجر وهو الفاعل لكل شيء
 وهو علي ما يشاء قد ير تقيبه اذ اتحقق العبد باوصافه مدته عليه
 كوامه موله يظهر الخوارق والعادات اذ تصير بسم الله منه موا
 اكبر مع الله فلا يريد شيئا الا اذا كان فاذا احبته كنت له سمعا
 ربي فطين سألني لا عطيتنه الحديث وهو اشارة الى الاكبر بالتصريح
 في العالم من غير توقف وهو الخلاف التي هي الولاية العظمى والى
 جدي الاستاذ الاعظم الشيخ عبد الله العبدروس ففعنا الله ببركاته
 وامدنا في الدارين بامداد الله آمين فاهل القدرة اعني اهل عالم
 القدرة اعني اهل عالم الباطن يتصرفون بالمعاني والاحوال اي
 لمن قله وهو الواصلة الى الحضرة الربانية فابله من علم الباري كما قال
 الشيخ عبد القادر الجيلاني بسم الله من العارفين لكن من الله عز وجل
 هذا هو الاسم الاعظم الذي مع الشيخ عمر اعني اهل القلوب والاحوال
 اذ اوصلوا حضرة المناظر العلا والمقام الاجل انصرفوا بالاحوال
 واسرارهم ونفوسهم ويكتبون باصابعهم وبما قبضوه من سؤالاتهم
 او عود او حجر وبما لقوا ونحو اطهرهم الظاهر وبنياتهم الصادقة ويحكم
 وسكناتهم ودعائهم ودعواتهم وتضرعاتهم لموضع طهارات اسرار
 ارواحهم وتسري الطهارة الى حركات هياكلهم كما قال بعضهم
 في الحديث المشهور المصحح لان عبد الله ينقرب الى التوافتل حتى
 احبته فاذا احبته كنت سمعه وبصره ويده ولسانه امام الحديث

اي معه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها
 ولسانه الذي ينطق بها واين سالي اعطينه ولا يستعاذ ولا يعتد
 يكتبون بالاشارات بكل شيء لا سواد ولا مداد ولا مسك ولا عفران
 ولا معرق ساعف ولا افلاك بل بقلب قريب قلت وهذا هو اسم
 الاعظم الذي مع مشايخنا كالاستاذ الاعظم الفقيه محمد بن علي مقدم
 التريه والاستاذ الاعظم الشيخ عبد الرحمن المتقاف وولده الفظ
 الشيخ عمر الحضار والاستاذ الاعظم الشيخ عبدالله العبدوس
 الاستاذ الاعظم الشيخ سعد بن علي بامدح والاستاذ الاعظم حاتم
 ابن احمد الاهل وامثالهم نفعتنا الله ببركاتهم واملنا في الدارين باملاهم
 امين قال العبدوس رضي الله عنه وهذا اسم التلا في المعنوي المسمى
 المعبر عنه بالقرآن والعمل به المنطوي على مطوى سر اسرار النور
 المحمدي الذي كان به احمد نبيا صلى الله عليه وسلم وادم بين الماء
 والطين ظاهر اعداد ادم وسر مطوى على مطوى معاني معنوي
 ونفخت فيه من روعي ومن هذا النور المحمدي انوار الرسل والانبيا
 والاولياء وجميع الكائنات وكان ادم عليه السلام وعلى بنينا افضل
 الصلاة والسلام بهذا السريوم السجود متوج استمع كشي مما وقع
 للسلف رضي الله عنهم من الكرامات روي ان ابن عمر كان في بعض اسفاره
 فلقى جماعة وقفوا على الطريق من خوف السبع فطرد السبع من طريقهم
 ثم قال انما يسلط الله على ابن ادم ما يخافه وله امر لم يخف غير الله لما
 سلط عليه شيء وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث العلاء
 ابن الحضرمي في غزاة فخال بينه وبين الموضع قطعة من البصر فذاع الله

باسمه الاعصر يشوا على الماء وروى ان عتاب بن بشير واسيد بن
 حضير خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلمة فاضاء لهما
 راس عصي احدهما كالشراج ورواه انه كان بين ابى الدرداء وسلمان قصعة
 فسبحت حتى سمعا التسبيح ويحكى عن ابى عمران الواسطي قال انكسرت
 بنا السطينة وبقيت انا وامرأتى على لوح وقد ولدت في تلك الحال صبية
 فصاحت بي وقالت يقتلني العطش فقلت هوذا تريخا لنا ففرغت
 راسي فاذا ارجعتني الهوا واجلس في يده سلسلة من ذهب وفيها كوكب
 من باقير وقال لها كما اشربا قال فاخذت الكون وشربنا منها فاذا هو
 اطيب من المسك وابرد من الثلج واحلى من العسل فقلت من انت حمك
 الله فقال عبدلك فقلت بمر وصلت الى هذا المنزل فقال تركت هوى
 لميتات فاجلسني في الهوا ثم غاب عني ولم اراه وقال ذو النون المصري
 كنت في السفينة فشرقت قطيعة فاتهموا رجلا فقلت دعوه
 حتى ارفعهم وقد نوت منه واذا بالمشاب نائم في عباة فاخرج راسه
 من العباة فقال له ذو النون في ذلك المعنى فقال لي يقولوا سمعت
 عليك يا رب ان لا تدع واحدا من الحيوان الا جاء بجوهرة فاك
 فراينا وجه الماء حينئذ في افواههم الجواهر ثم التقى نفسه في البحر
 ومن الساحل وقيل كان الفضيل على جبل من جبال مصر فقال لؤي
 ان وليا من اولياء الله امر هذا الجبل ان يميد لما قال ففعل
 الجبل فقال له اسكن لم اريدك بهذا فاسكن الجبل وحكي عن ابى جعفر
 الاعور قال كنت عند دج النون المصري فتذكرنا حديث طاعة
 الاسماء والاولياء فقال ذو النون من الطاعة ان اقول لها لا تسري

الذي عصاه الله تعالى لم
 فيقولون الذي عصى الله على ان يصبر
 الا انما كان ذمها كما هو في النظر
 اليه البس بقادان يسوق
 اليك زقلاوه